﴿ السنة الرابعة ﴾ يوم الجمعة ٢٠ مارس سنة ١٩٢٥ تيليفون نمرة ﴿ ٣١٣٨ ﴾

عدد ٢٠١

ملّيم ١٠

الكشكول

البرنس عمر — اتقدم الى دولتكم لرفع آيات التهانى والثقة والهتاف

سعد باشا — فوت عليّ وقت تانى .. انا مشغول

سعد و « سالم » !

سيدي « متفرج » :

أرجو أن تبدو رأيكم في الاقتراح التالي وهو :ـ

كان جدي — رحمه الله — يسكن في منزل من المنازل القديمة التي هي أشبه بالحصون منها بالقصور ، وما زال ذلك المنزل موجوداً بحي « درب الحجر » في مواجهة منزل حضرة صاحب العطوفة ادريس راغب بك

كانت « صالة » منزل جدي لها باب ضخم يتناسب مع اتساعها ، ولكن هذا الباب كان لا يكاد يفتح حتي يغلق ثانية . لذلك كان أهل المنزل يتحايلون على ابقائه مفتوحا بوضع تمثال نصفي مصنوع من « البلاط » ، كنا نطلق عليه اسم « سالم » فكانوا يقولون : (حطوا « سالم ») (شيلوا « سالم ») ! (فين « سالم ») !.. الخ في كل مناسبة يقتضيها وجود « سالم » ......

***

أذكر حكاية « سالم » بمناسبة قرب افتتاح الدور الثاني من ، « أدوار البرلمان » . فقد يذكر القراء ان النواب إقترحوا فى العام الماضي ، صنع تمثال نصفي « للرئيس » تكريماً له ، وتخليداً لذكراه اذ كان أول رئيس ، لاول وزارة دستورية ! !

وفي هذا الدور ، الدور الثالث « للبرلمان » وفي هذا العام ، نرى أن الاقتراح يجب أن يحور فيه فبدلا من أن يوضع تمثاله في (« قاعة » البرلمان) أرى أن يأخذ موضع « سالم » من حيث المكان والسلام عليكم ورحمة الله . علي النحاس

ثمرات العقول

الزهرة — كتاب وضعه حضرة الفاضل محمد افندي علي السوداني الموظف بمصلحة السجون جمع فيه طائفة كبيرة من تاريخ الحوادث المهمة منذ سنة ١٩١٤ الى سنة ١٩٢٠ وقد نفدت نسخه فيحسن أن يعيد طبعه ويضيف اليه ما جد بعد ذلك لاهمية موضوعه ، فان الاحكام تصدر من المحاكم على اعتبارين لا بد من أن ينظر اليهما القاضى ، وهما مطابقة القانون وملاحظة الظروف المحيطة بالحوادث فمعرفة السوابق من الحوادث المتفردة والمتعددة مما يهتدي به الى قيمة الواقع في نظر القضاة وهذا العلم أكبر رادع للنفوس التى يستفزها الغضب أو يهيجها الطمع أو الحقد أو الظروف الاخر التي تستدعى الاقدام على حوادث جديدة ، والكتاب على هذا الاعتبار وكونه من تواريخ الافراد والجماعات من أنفس الكتب وأشهاها الى القراء وانفعها للامة فحبذا لو أعيد طبعه مع ما أشرنا اليه من اضافة ما جد بعد الذي دونه فيه المؤلف ولعلنا نرى الطبعة الجديدة عما قريب

السرطان — كتاب جليل عني بوضعه الطبيب الكبير الدكتور محمد عبد الحميد بك مدير مستشفى الملك وكبير جراحيه ، ألم فيه بالشافي من بيان اعراض السرطان وعلاجه والوقاية منه بحيث ينتهي القارىء من تلاوته بمعرفة طبيعة ذلك الداء الوبيل وأنواعه وما على من يصاب به وواجب الاطباء تلقاءه وكيف يتقيه الناس فلا يتعرضون لخطره الفتاك ، وبلادنا في حاجة الى مثل هذا التصنيف العلمي الجزيل النفع فنحن نشكر للدكتور المحقق ونهنى البلاد بهذا الكتاب أكثر الله من أمثال المؤلف وتأليفه الجليل

وكيل الكشكول

في الوجة البحري

اعتمدت ادارة جريدة الكشكول حضرة الشيخ المغاوري عبد الرحمن وكيلا لها فى عموم مديريات الوجة البحري لتحصيل الاشتراكات والاتفاق معه على نشر الاعلانات

العنبرول
يجدد القوى الحيوية

العنبرول هو أفضل دواء عرف حتي اليوم لتقوية الاعصاب واعادة قوة الشباب فهو يولد النشاط ويزيل الرطوبة ومفيد للنقطة والشلل ويجدد جميع القوي الحيوية في الجسم البشري .

العنبرول تأثيره في الاعصاب مدهش جداً — فهو تيار كهربائي يسري فى العروق فيولد الحركة الهامدة ويبعث القوة الخفية الكامنة فى الابدان ويحي فى النفس الشعور بالحياة — ان العنبرول ليس منه رد فعل مضر مطلقاً كسائر المقويات والمنبهات

العنبرول اكتشفته معامل سالم خليفة منذ خمس عشر سنة فهو مجهز بالتيارات الكهربائية وبطريقة كيماوية مبتكرة لم يتوصل اليها أحد بعد ولم يزل سراً من أسرار الكيمياء .

ومعامل سالم خليفة تعلق أهمية كبيرة من هذا المجهز وتعني به دائماً عناية عظيمة وهي في كل عام تعقد مجلساً كيماوياً طبياً وتدخل في تركيب العنبرول أفضل ما استجد فى الطب الحديث من المواد المقوية للمراكز العصبية

وقد عقدت أخيراً مجلساً فوق العادة مؤلفاً من أكبر كيماوييها وأطبائها المستشارين وقدرت أن تضيف الى تركيب العنبرول مجموع خلاصات الغدد الدرقية والتخامية وخلافها من الغدد التي اكتشفها الدكتور فيرونوف وخلافه والتي أثبت الطب فائدتها المدهشة لتجديد قوة الاعصاب وهكذا أصبح العنبرول بفضل هذه المجهودات أقوي مجهز كيماوي عرف حتي اليوم

العنبرول — يباع بمخازن أدوية دنار وغناجه وجاليتي وسائر المخازن والاجزخانات المهمة

ويطلب من معامل سالم خليفه بالمنصورة فيرسل خالص الاجرة ولاحظوا تماماً وجود ماركة المفتاحين المسجلة واسم معامل سالم خليفه على كل حق وثمن الحق الكبير ٥٠ قرشاً صاغاً ونصف الحق ٢٩ قرشاً صاغاً

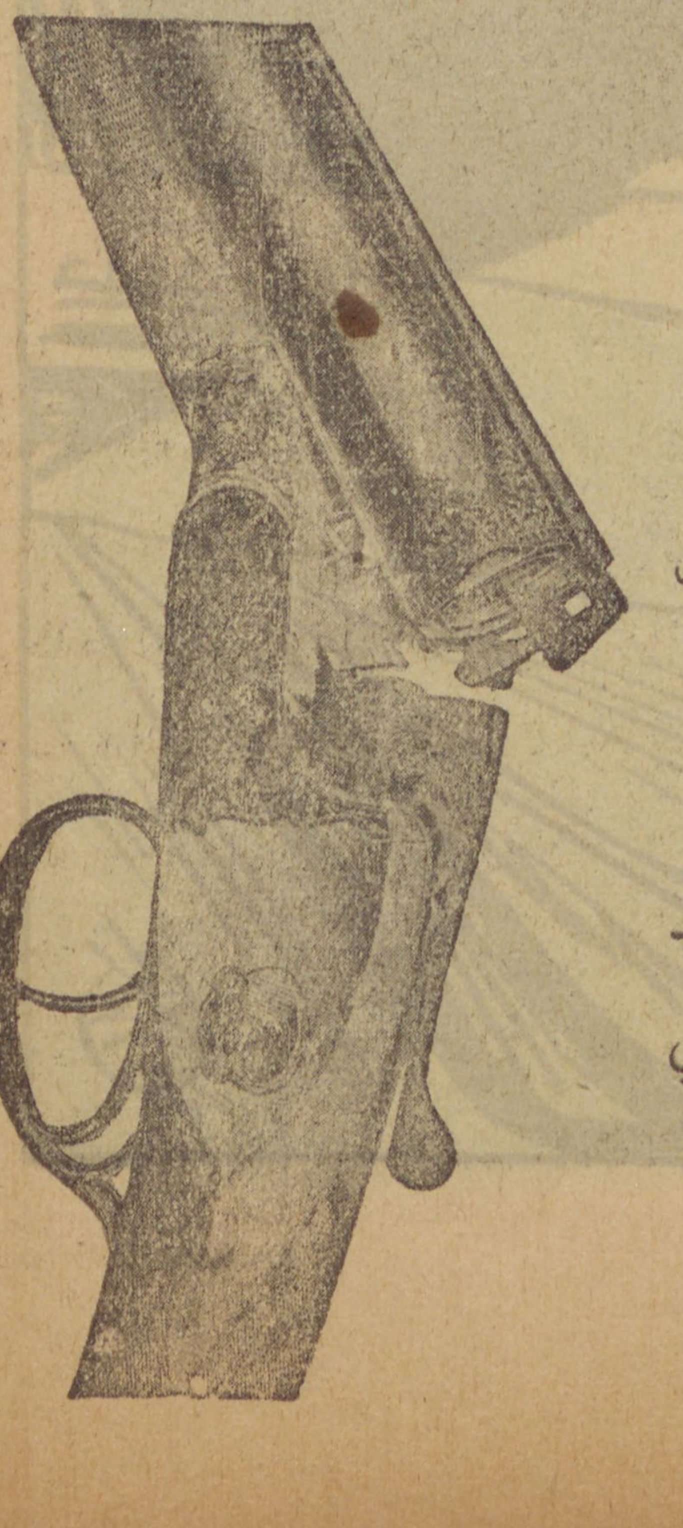

الي غواة الصيد

فرصة عظيمة وتنزيل هائل فى اسعار بنادق الصيد

صنع فابريقة دي مارتو فاستري

أعظم بنادق صيد عيار ١٢ صلب كروب أصلى مضمون باسعار من ٤ الي ١٢ جنميه مصري

كل بندقية مضمونة بشهادة لمدة خمسة سنوات

زيادة الاستعلام من الوكيل الوحيد

بفابريقة دي مارتو فاستري

بشارع سيزوستريس نمرة ١

بالاسكندرية

الكشكول المصور

جريدة مصورة سياسية انتقادية

تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع

(لصاحبها)

سليمان فوزي

ادارة الكشكول المصور

بشارع الدواوين نمرة ١٠ بمصر

تليفون نمرة ٣٨ ٣١ و ٦٢١٤

الاشتراك يدفع مقدما

١٠٠ عن سنة كاملة بمصر والسودان

٦٠ « نصف سنة «

٢٠٠ عن سنة كاملة خارج القطر

على مسرح السياسة

السجون في عهدها الجديد !

تولى ادارة السجون حضرة صاحب العزة محمد بك بدر الدين وقد بدأ في اصلاحها بكفاءته وذكائه ونشاطه . وهو يعمل الآن على انشاء مسجدين بليماني طره وابي زعبل يؤدي فيهما المحكوم عليهم بالليمان فروض الصلاة كما يتلقون فيهما دروس الوعظ والارشاد

وسيقسم المحكوم عليهم الى قسمين ، قسم الذين تشربت نفوسهم بالشر والفساد فعمدوا الى ارتكاب الجرائم والموبقات مدفوعين بفطرتهم وقسم الذين أوقعتهم الصدف أوأوقعهم سوء الحظ فيما وقعوا فيه كأن أدت بهم حماقة « العراك » الى الضرب بالفأس أو طوح بهم الدفاع عن « مسقة » الى خنق افضي الى قتل ، وهكذا ، وسيوضع افراد هذا القسم في الخاكة بعد أن تستخلصها لهم مصلحة السجون من وزارة المالية للعمل بها في الفلاحة والحدائق وما أشبه بحيث تبقى نفوسهم منصرفة الى العمل الصالح دون أن يتسرب اليها شيء من الفساد الذي انطبعت عليه نفوس الآخرين

كما سيقسم الاولاد الاحداث الذين تضمهم الآن الاصلاحية الى قسمين ، قسم الذين يحكم عليهم للخطف والسرقة وقطع الجيوب بالمشارط ، وقسم المتشردين الذين لا مأوي لهم أو الخارجين عن طاعة آبائهم ، على أن ينقل هذا القسم الى مدرسة « الحقل » بحيث تتسع لنحو خمسماية منهم وبحيث تتخلى عن ادارتها وزارة المعارف الى مصلحة السجون ، فيعلم هؤلاء كل الحرف والمهن التى يستطيعون أن يعيشوا بها في المدن والتي يكون لها الشأن الاول في تكوينهم رجالا نافعين في خدمة الوطن .

أما ما يتعلق بنظام السجون الخاص بمعاملة الصحافيين والسياسيين فالمصلحة تدرسه الآن مع وزارة الداخلية دراسة واسعة وسيكون مشروع تعديله من أوائل مشروعات القوانين التي تعرض على البرلمان في دور انعقاده المقبل

***

قوة نور سعد !

لايزال نور سعد وقوة كم شمعة هو شغل بعض الافكار ، وقد كتب لي أخيراً أحدهم يقول :

« سأل حضرة (شوفير) في أحد الاعداد الماضية . عن (نور) سعد .. قوة كم شمعة ؟ ! !

وبعد (الاختبار) وجد انه قوة شمعة (واحدة فقط . . . شعللت و (انطفأت) بسرعة . . .

وبعدين (أبطاله) الوزراء (لطشوا) في (الضلمه) و (سقطوا) من طولهم . . . حتى ان (مرشح العباسية (اتلبش) أو (داخ) . ونقلوه الى اقرب (سراية) . . .

١٦ . ٣ . ٩٢٥ « كاوب »

ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ! !

***

عقلية بعض المندوبين !

كان الاستاذ كامل بك فيظي بين المرشحين عن الدائرة الخامسة في بنى سويف . ومن حكاياته مع المندوبين الثلاثينيين في هذه المنطقة انه وقف مرة يخطب فيهم ثلاث ساعات وأخيراً قال له بعضهم : الا يا « بيه » ايه الفرق بين الدستور والاتحاد ؟ ؟

وانما قصد السائل بالدستور الدستوريين ، وبالاتحاد الاتحاديين ، فهل لم يفهم المندوبون الثلاثينيون خطيبهم بعد الساعات الثلاث أو انه هو الذي لم يوفق في الخطابة ؟ ؟

***

موسم الانتخابات ! !

لم يبق « نائب » من النواب الذين نجحوا في هذه الدفعة لم يزعجه شبح أن يحل مجلس النواب أو أن يحل البرلمان في هذا الدور من انعقاده لان الانتخابات أصبحت « موسما » من أحسن المواسم وربما اجدي من « موسم » القطن

ويتناقلون ان بعض المستأجرين من المندوبين يطلبون من أصحاب الاطيان أو من أصحاب الاملاك ان « يطولوا بالهم » عليهم في تسديد الايجارات ، الى ما بعد الانتخابات ! !

***

لغة الوفد

حاول سعد باشا مرات ان يظهر بمظهر الاخلاص للعرش كما حاول عماله ورعاؤه أن يظهروا بهذا المظهر وخصوصاً بعد « الثورة أو سعد » ، واذا حاول هو أن ينكر نداء عماله في مثل تفهنا العزب كما انكر نداء رعاعه يوم ١٦ نوفمبر من قبل فماذا يجيب عن فخري عبد النور وهو يكتب له خطابا أو تلغرافا ترسله سكرتارية الوفد الى الجرائد الوفدية لتنشره ، يفتتحه بقوله « مولانا الرئيس الجليل »

ان سعد الذي كان رئيس حكومة بالامس وفخري الذي كان كذلك نائبا يعرفان من الذي يقال له « مولانا » في البلاد ، فما هذا التحدي واين الاخلاص ؟ ؟

***

في صناديق الانتخاب !

تقدم لصناديق الانتخاب كثير من الاميين وكثير من الذين يفكون نصف الخط ويرسمون الاسماء رسما ، ولا اتعرض هنا لتصرفات بعض رؤساء اللجان وتشبثهم بان لا يعطي الشخص الذي يعرف الكتابة صوته شفهيا بالرغم من منشور الوزارة ومن اعلانه بان سرية الصوت انما هي لمصلحة الناخب لا لمصلحة المرشح ، ولا لعمل البعض على ترجيح كفة هذا دون ذلك أما بالخطابة في الناس بانهم احرار مطلقون وأما باعدام كثير من الاصوات من غير مبرر قانوني مما سيكون له شأن في نظر الطعون ، ولكن هل عرف القراء ان عمل الوفد على تعليم الاميين رسم الاسماء قبل يوم الانتخاب بساعات كان من نتيجته ان كتب بعضهم اسم سلامه بك ميخائيل « سلالم » وان كتب احدهم اسم داود افندي راتب « وديده » ؟ ؟

اظن ان القراء يرون معي ان الكتابة بهذا الشكل أكثر فضيحة من الامية ، واصحاب العقول في راحة . . .

***

نواب من اكسفورد!

بين نوابنا الآن ثمانية من خريجي كلية اكسفورد وهم كل من صاحب السعادة محمد محمود باشا وعلي محمود بك وحامد العلايلي بك ومحمود وهبه القاضي بك وأحمد عبد الغفار بك وعبد السلام عبد الغفار بك وعباس الجزار بك وتوفيق اندراوس افندي ، وبين شيوخنا واحد من اكسفورد أيضاً هو حضرة لويس اخنوخ فانوس أفندي ، وللاحرار الدستوريين من هؤلاء الثمانية ستة في النواب هم الاولون ، وللسعدجيه اثنان واحد في النواب هو اندراوس وواحد في الشيوخ هو لويس أما الجزار فلا يزال « ضمير حر شريف »

ولو وضع الفريقان كل في كفة ميزان لرجحت كفة ليست هي كفة العلم ولا كفة الاخلاق ولا كفة العقيدة بل كفة التهويش ، ولا ينبئك مثل لويس ! !

***

وكيل مجلس الشيوخ!

اذا قلت وكيل مجلس الشيوخ فلا اقصد علوي بك الجزار لأن له منزعا ونعرة خاصين بها « السعدية » ولانه صاحب جملة « زعيم الثورة » قالها في خطبته في المجلس أيام « الثورة أو سعد » أكثر من عشر مرات ، وانما اقصد زكي ابو السعود باشا الذي كان وزيرا من وزراء الدولة المعدودين ، ويجب ان يكون مقدرا لمركزه بالرغم من « سعديته » التي عرف فيها - على الاقل - كيف كانوا لا يقدرون رأيه بمنعه من الكلام وكيف فشل في محاولته انشاء جو للرزانة والحكمة يسود المجلس بالتهويش المخجل ، وارضاء الهوس من غير ان يكون للعقل أى اعتبار

أقصد زكي ابو السعود باشا وأسأل كيف يكون مركزه في هذا الدور من انعقاد البرلمان ، وهل لا يزال للسعدية أثر في عقله وقلبه بعد ان رأى بعينيه مبلغ ماطوح بالبلاد زعيمه « الفشيل » ، أو انه — كما اعتقد — سيكون في الحكم على سعد وخصومه قاضيا نزيها كما كان في حياته القضائية ، وسيترك « لا رئيس الا سعد » و « تحت لواء الزعيم » الى امثال علوي ورجائي وفانوس ليكون في صف عدلي باشا ورشدي باشا من زملائه الجدد ، وفي صف زيور باشا وقطاوي باشا وسري باشا من زملائه الاقدمين ؟ ؟

يمكن ان يكون لعين أو وجيه أو فلاح كبير كعلوي بك بعض العذر اذا هو تمسك « بالسعدية » وهي كل جاهه وعزه ، بل وسنده ومجده السياسين ، ولكن أى عذر لوزير سابق اشترك في سياسة الدولة ويحمل أوسمتها ويعرف من الخبايا السياسية مالا يعرفه فلاح ليس بينه وبين الامي كبير فرق أو محام قد يعرف اليازرجة والبخت والطالع أكثر مما يعرف من مواد القانون ؟ ؟

ويمكن التساؤل مع زكي ابو السعود باشا عن مثل محمود شكري باشا ومحمد شفيق باشا ، أما الاول فقد كان في موقفه الماضى غامضا وكثيراً ما هرب برأيه يحاول ان يخفيه ، وأما الثاني فقد كان عضواً عاملا في الوفد الرسمي وأنا اضمنه بدمي

ولماذا ؟

لان ضجة الوفد لا يزال صداها يرن في جرائده التي طبلت وزمرت في العام الماضى اذ سقط في كشف المندوبين الثلاثينيين وانتخب طباخه ، وكان هذا في عرف السادة أ . حافظ عوض وعبد القادر حمزه وطنية وأى وطنية ! !

***

سقوط حتي فى الانتخاب!!

يعاد الانتخاب في الدائرة التي رشح فيها نفسه الطالب الدائم « الوقف » حسن يس ، فهو في الانتخابات كما هو في الامتحانات ، يأبي الا ان يكون له فيها « ملحق »

فهل رأى القراء حظاً كحظ من يسمونه « زعيم الطلبة » في الملاحق ؟ ؟

لقد خلصتنا وزارة المعارف من ملاحق الامتحانات بان وقفت هذا الافساد في التعليم بتركه تحت رحمة الطلبة وبمحض رغبتهم عندحد ، فمتي نخلص من هذه الالقاب التياترية ، القاب الزعامة التي كانت توزع لا باعتبار الكفاءات ولكن مراعاة للحناجر الهتافة وقوتها وصلابتها في التهويش فلا يكون هذا النوع من اولئك الشيوخ التلاميذ ؟؟

***

فى انتخاب الدكتور علي بك ابراهيم

اقتضت ارادة الدكتور علي بك ابراهيم نائب عابدين ان يجمع المندوبين الثلاثينيين ليلة الانتخاب الى حفلة تطربهم فيها السيدة فاطمه سري ، وقد انجلت ليلتها الى حد ان تمالكت قلوب السامعين فقال لها الدكتور : اوع ينسوني وينتخبوك انت بكره ؟ !

***

بين تعاسة الامة والاشخاص!

بين الذين رشحوا أنفسهم للانتخاب في مجلس النواب حضرة توفيق بك العرب الذي كان قبل الحرب مساعد مفتش بوزارة الداخلية ، رشح سيدنا هذا نفسه في مديرية الدقهلية وعن دائرة من دوائر السنبلاوين وظهر لبعض اصدقائه قبل يوم الانتخاب انه قد يفشل الى درجة ان يخسر مبلغ المائة وخمسين جنيها فنصحوه ان يسحبه ويتنازل ، فابى حضرته ان يذعن للنصيحة لا طمعا فى الفوز ، ولا لانه غير مقتنع بالواقع ، بل رغبة فى ان يسجل التاريخ على هذه الامة تعاستها في ان حضرته لم ينتخب ، وهكذا سجل التاريخ انه خسر المائة والخمسين و

لكل داء دواء يستطب به
الا الحماقة اعيت من يداويها

« متفرج »

الشعر الخالد

القصيدة البيرية

رأي الشاعر اياه في منامه قبل يوم الانتخابات انه سقط في بئر وكاد يغرق بها ورأي فيها حيات وعفاريت واوحالا واقذاراو بعد عناء عظيم استطاع ان يخرج منها ففسر هذا الحلم بانه سيلاقي في الانتخابات صعوبة ثم يفوز في النهاية ، ولكنه برغم احلامه سقط ولم ينجح فنظم هذه القصيدة يصف بها حاله وحال الوفد ويذكر فيها حلمه اللذيذ، قال :

سقط الوفد «كله : » يا لطيف فتعالوا ياناس للوفد شوفوا
فاز «عَمْنولّاً» بكل مكان « والسنادي » والله هاف يهيف
أنا بعد السقوط صرت أخاف . أنا قبل السقوط كنت أخيف
أنا من ليلة السقوط مريض أنا من « سفخة » السقوط ضعيف
كنت ياقوم فى زماني وزيرا وأنا اليوم فى زماني « شدوف »
« مغص البطن » جاءنى يوم قالوا ان جسم النجاح جسم نحيف
وقعدنا على « القرافيص » لما حرقتنا بفحمها « كرديف »(١)
مالقلبي « ملهلباً » من جواه هل سقاني «صفيحة منتشوف» ؟(٢)
بين رأسي وركبتيّ سعير يتلظى كأنه « فيزوف »(٣)
وفد سعد أبوك يِاْعَنْ أبوه وأخوه وذو البلا وحموف(٤)

***

يامعيزاً وليس فيهن « جدي » ونعاجاً ومالهن « خروف »
كم تقولون انكم خلفاء في البرايا وحالكم مخلوف
وتشيعون انكم علفاء للعرايا و« عجلكم » معلوف
وتذيعون انكم عرفاء للطوايا وأمركم معروف
وتظنون انكم « بلفاء » « بالقونطة» وكلكم « مبلوف »
قد كذبتم عليّ يوم حلفتم أن اسمي في الانتخاب شريف
فرمتني عليه نفسي فكنا كشتاء يُرمى عليه الخريف
زادني الهم انى « شفت » حلما رب حلم يدعواليه الكسوف
قال لي بعضهم وكان ظريفا يا فلان « حلم الجعان رغيف »

***

«شفت» انى غرقت فى «البير» يوما وتأكدت انني مخسوف
وهو « بير » فيه مياه وطين و«غويط» و« حلقه » مكشوف
وعلى القرب منه كانت «حواري» و«مجاري» لها به « تصريف »
ورأيت « الحيات » في البير تجري والعفاريت حول جسمي تطوف
وأتى مارد طويل عريض أصفر الوجه شعره منتوف
قلت: أنت الرئيس، فليحي سعد قال: اخرس صه ،طه، شنطريف(١)
أنا جن من العفاريت واسمي « سعدشر » وصنعتي حلوف
قلت : انى أتوب « ياسعدشر » فاعف عنى فان جسمي ضعيف
وعرانى خوف تقشعر منه جلد بطني ومسنى تخريف
قال : اطلع حالا وإياك أن تسـ قط فى البير مرة ياسخيف
وبهذا نجوت من غرقة البـ ير وقالوا حلم ثقيل خفيف
فسروه بشدة اصطليها ثم من بعدها نجاح لطيف

***

هكذا غشني المنام وأيضاً غرني الوفد والغرور صنوف
فاغسلوا لي «وشي» فقد عشت دهرا قبل سعد وجلد وشي نظيف

(١) طه وشنطريف من لغة الجن

(١) يشير بكرديف وهي مدينة الفحم فى انكلترا الى العمال الانكليز وكيف انهم مصوا! عظمة الوفد ثم القوها تحت الاقدام ولم يسمعوا توسله واستغاثته (٢) منتشوف اسم شركة من شركات البترول (٣) فيزوف بركان في ايطاليا (٤) حموف اي حموه

دخنوا سجاير العنبرول

ملكة المكيفات والمنبهات وسلطانة المجالس

افخر سجاير عنبروية في العالم

اختراع حديث لمعامل سالم خليفه مجهزة من أفخر اصناف الدخان التركي ممزوجا بجزء من خلاصة العنبرول فهي غير سجاير العنبر المعروضة في الاسواق وتختلف عنها اختلافاً عظيماً بلذة طعمها وجودة نفسها وزكاء رائحتها وبمفعولها المنشط المكيف المقوي وان لها فوائد أخري تظهر « للكيف » بعد الاستعمال

اياكم ان تفوتكم لذة تدخين سجاير العنبرول

تباع في جميع محلات الدخان المهمة في جميع انحاء القطر المصري والسودان وفلسطين . لاحظوا جيداً كلمة سجاير العنبرول واحذروا احذروا من التقليد وارفضوا كل علبة ليس مرسوم عليها ماركة المجتاحين المسجلة اسم معامل سالم خليفه الكيماوية

دائرة المعارف الوفدية

الالف

الالف مع السين

أس — بضم الأول الاساس واصطلاح حسابى تقول

٢أس ٢فاذا كسرت اول « إس » فهي نداء ، وتحذف الالف فتكون سيناً ساكنة تقول « اس » أو « س » تنادي من لا تعرفه اذا كان حقيراً أو كنت قليل الادب والحالة الثانيـة هى المتبعة .

استاذ — رئيس الخدم ، وكان كافور الاخشيدي استاذاً ، مقـدما على الخدم في بيت الاخشيد ، فلما تولى الملك لزمه اللقب ، ومنه أخذوا « الاستاذ » لعريف الصبيان في المكتب ثم للمعلم ، ثم لكل فقيه ، ثم للمحامي والطبيب ، وتوسعوا في التعبير فصار الحلاقون اساتذة والاعمي استاذ تقول اضربك على عينك اجعلك استاذا ، ورؤساء تحرير الصحف اساتذة كالحانوتيـة والمتسولين ، وسيأبى الناس هذا اللقب بل ابتدأوا يرفضونه ، سمعت واحداً يقول للاستاذ طه حسين يا استاذ فقال له انت الاستاذ وأبوك استذك الله استذة وجعلك من المتأستذين يا استاذ الدنيـا كلها يا قليل الادب

استر — اسم انثى ، خاص بالاسرائيليين

استراليا — قارة في جنوب العالم سكانها انجليز وفيها قليلون من أهل البلاد الاصليين الذين كادوا ينقرضون. واستراليان بار ، اسم حانة من دخلها على قدميه خرج منها محمولا على ظهره

استريت ـ الشارع بلغة الانجليز . فيقال بير المش ستريت وزغلول استريت

اسد ـ هو السبع ، والمرض الخبيث الذي يصيب جلد الانسان أسد ، يقال سقط وليم مكرم في الانتخاب فجاءه أسد ، أي اصيب بذلك الداء

الالف مع الشين

اش ـ كلمة اعجاب ، يقول عبد العزيز بك فهمي فزنا في الانتخاب فيقول له حافظ بك رمضان اش ، وكلمة استحسان تلبس طربوشا جديداً فيقول اصحابك اش ، وكلمة موافقة تقول هل سقط السعديون في الانتخاب فيقال اش ، قال ابو العلاء المعري في اللزوميات

قلنا اصدقي هل نجحـ
ـت في الانتخاب فقال اش
وسألت سعدا هـل زعلـ
ـت من السقوط فقال اش
ورأيت في اشيهما
فرقا يهول فقلت اش

اشبار ـ بكسر أوله اداة انكار ، يقال هل فاز السعديون فيقال اشبار عليهم ، وتقول احدى الفتيات لأخرى هل لنا في البرلمان ممثلات فتقول الاخرى . منين يادلعدي اشبار علينا

اشبيلية ـ مدينة في اسبانيا يسمونها لشبونا كانت أيام العرب آهلة بالعلماء والادباء والشعراء ثم لمـا تفرقت العرب شيعا واحزابا ضربتهم الفرنجة واهلـكت من اهلـكت وفر من فر وعادت اسبانيا افرنجية كما كانت قبل الفتح العربي ومن تلك المدينة ابراهيم بن سهل الاسرائيلي الذي يقول

سل في الظلام اخاك البدر عن سهري
تدري النجوم ولا يدري الوري خبري
ابيت أهتف بالشكوى واشرب فى
« سولت » وادفع بقشيشا الى تودري
حتي اخيـل انى راكب جملا
الى النيابة للتحقيق يا غجري
فلا يكون انتخابي غـير مسخرة
ولا افرق بين النوق والبقر

اشتنجل ـ خبز رومي صغير اكثر باعته مصابون بالداء القذر في رؤوسهم ، تاكل منهم السكارى في الحانات والذين لا عمل لهم من الجالسين في مشارب القهوة وهم المتشردون الذين لا ينطبق عليهم قانون التشرد

اشته ـ اشته بوأورنيك . هذا هو العينة ، وإشته بمعنى هـذا أو هنا أو هناك في لغة الترك ، كان الحاكم التركي في الزمن السالف يقول بضله هرف نرده ، بمعنى اين الرجل الابله ، فيشيرون الى الشيخ سعد ويقولون . اشته بو ، يعنى هذا هو

اشحل — اشحال أو ايش حال حضرتك ، سؤال عن الصحة ، واشحال للتعجب يقال ان الوفديين متمردون فنقول اشحال لو كان فيهم رجال كالدستوريين ، واشحال للتوبيخ ، يقول ابن الذوات الذي اضاع ثروته في القمار كنت غنياً فيقال له اشحالك اليوم ، واشحال للتمنى والرجاء ، فلانة تفاخر بأن زوجها الملاحظ في البوليس فيقال اشحال لو كان مأمور مركز

الالف مع الضاد

اضبش — مضعضع النظر ، واكثر كتاب الصحف ضبش ، وفيهم الصحيح البصر وهو اضبش البصيرة كالعقاد ، ومن هو اضبش البصر صحيح البصيرة كصادق عنبر ، والاضبش البصر والبصيرة كحسين شفيق المصري ، كل هؤلاء ضبش ، ويقال اضبشون وضبشانون

إضم — بكسر أوله مكان بعينه ، قال الشاعر « واومض البرق في الظلمات من اضم » والاضم بفتح أوله الرجل القوي ، ولا يقال اضم ، بل رجل «زي الاضم» على غير قياس في الوصف ، فلا تقل اسماعيل باشا صدقي اضم وقل « زي الاضم » ورجال الوفد يقولون « زي الـكلاه » والـكلاه الجمل الشديد ويستعار للرجل العظيم وسيأني في الالف مع الـكاف

الالف مع الطاء

اطرموبيل — الاوتومبيل بلغة حمد باشا الباسل ، اخذه من الاطرم الرجل الذي كسرت اسنانه لان أوتومبيله صدم سواقه فهشم اسنانه فاطرمه فسماه الاطرموبيل وكان يقول الاوتوموبوبيل بزياده « بو » مرتين

اطلس — قماش من الحرير والـكتاب الذي فيه خرط البلاد والممالك ، وللوفد اطلس مرسوم فيه كراسي بيت الامة في طشوت من النحاس فيها ماء ليكون كل عضو في الوفد حاكما لجزيرة ، ويسمعون طشوت الماء التي فيها الكراسي وعليها الاعضاء ارخبيل بيت الامة

اطلانطيق — البحر المشهور ، ويقول حسن افندي يس الاطلانطيق الغول ، لانه يرى في الصحف ان الاطلانطيق هاج فابتلع بعض السفن ؟ ولا يصدق انه بحر

من ادارة الـكشكول

ليس لادارة جريدة الـكشكول وكيل عام فى القاهرة خلاف حضرة عبد الله افندي حسون

حول كشك الموسيقي في المنام

نمت ذات ليلة بعد نهار طويل ممل قضيته فى هناء وعزاء لاصدقائي من الناجحين والراسبين في انتخابات يوم ١٢ الجاري وماهى الا اضطجاعة وغمضة حتى رأيت كأنني اسير فى ميدان الاوبرا الملكية اجيل النظر فيما هو معروض فى واجهات المخازن والحوانيت من بضاعة فاخرة وحلى نادرة واواني الروايح الزكية وغرائب الاقمشة الشرقية والغربية ثم انحدرت الى شارع كامل فوجدت على الاعمدة التي تقوم عليها البواكي والشرفات في مواجهة بناء نزل شبرد اوراقا طويلة عريضة تحمل اعلانات كتبت بالقلم العريض وبالوان مختلفة عن الروايات التي تمثل فى الملاهي الهزلية والمسارح الجدية وبينما أنا مشتغل بالنظر فيها اذا بي اقرأ في احدها اعلانا غريبا هذا نصه

الى الراسبين فى الانتخابات

«جميع الراسبين في الانتخابات العامة لمجلس النواب يوم ١٢ مارس سنة ١٩٢٥ في جميع الدوائر الانتخابية مدعوون للاجتماع في الساعة الرابعة من مساء يوم الاثنين ١٦ منه عند كشك الموسيقى بحديقة الازبكية للنظر في الحالة الراهنة وتقرير أوجه الطعون التي تقدم في عمليات الانتخاب»

قرأت هذا الاعلان الغريب ونظرت في ساعتي فاذا بالموعد المحدد للاجتماع لم يبق عليه الا ربع ساعة وما كان اسرعني بالرجوع ادراجي الى الباب الغربى لحديقة الازبكية ودخلت قاصدا المكان المعلوم فوجدت جماعة من الناس يزيدون عن الخمسين عدا وهم من مختلف الاحزاب ومتباين الفرق ما كان ليظن انهم يجتمعون يوما في مكان واحد ففيهم الهلباوى بك والصوفانى بك والبنداري بك مثلا ينتظمون في صف واحد مع مرقص باشا حنا والنحاس باشا والاستاذ وليم مكرم عبيد وفيهم القاياتي والغرابلي وحسيب يتخللهم مثل الاستاذ وهيب دوس وعبد الملك حمزه وز كريا بك نامق ولست ادري هل هي نكبة الخذلان في ميدان الانتخاب التى الفت بينهم أم انهم هنا قادمون للمجادلة والمصارعة حتي فيما لاغناء فيه عن جمع الكلمة وتوحيد الجهود وحسن التفاهم والتشاور .

وازفت الساعة الرابعة فعلت اصوات باقتراح ان يكون للاجتماع رئيس يديره ويحفظ نظامه وكان الخلاف على من يتولى الرياسة متوقعا طبعا فدعى فريق هلباوي بك ورأى آخرون مرقص باشا ووقف صوفاني بك فقال أنني هنا وحدي من الحزب الوطنى وسواء عندي ايرأس الاجتماع هلباوي بك الحر الدستورى أو مرقص باشا حنا الوفدي ولذلك اطلب الاقتراع بينهما فمن اصابته القرعة رأس الاجتماع وفضيناها سيرة هل الجميع لهذا وتقدم القاياتى فكتب اسم مرقص باشا فى ورقة وتلاه الاستاذ أحمد رشدي فكتب اسم الهلباوي بك فى ورقة أخري وطواهما ووضعها فى منديل أبيض أخرجه حسيب باشا من جيبه وأمسكه بكلتا يديه وضم أطرافه الي بعضهما ورجه مرارا وتقدم الصوفانى بك وبسمل وحمدل وحوقل ومد يده فاخرج احدي الورقتين وقرأ فيها اسم الهلباوى بك فصفق كثيرون .

وقف الهلباوي بك وسط هذا التصفيق وأشار بيده طالبا الاصغاء اليه وقال :

يا أخواني

دعونا حضراتكم الي هذا الاجتماع للتشاور فيما كان من أمر الانتخابات التي تمت . وكلنا على اختلاف مذاهبنا ومبادئنا لم نتفق منذ ان دب الخلاف بيننا فى سنة ١٩٢١ على شيء مطلقاً الا على ان الانتخابات الاخيرة قد فشل فيها من فشل منا بتأثيرات واجراآت ضغط . تزعمون ان الادارة اضطهدتكم ونزعم ان العوامل الفاسدة التي سببت سقوطنا لم يكن قد برىء منها بعض القائمين بأمر الانتخابات والمسيطرين عليها خصوصا في الاقاليم . . . .

النحاس باشا — احنا ما كان لناش تأثير في اللجان ، الضغط كان من حكومتكم على المندوبين

هلباوي بك — ماتقاطعنيش من فضلك وبعدين رد زي مايعجبك ، وسواء صح هذا الرأي أو ذاك فان مما لاشك فيه اننا سقطنا ، وأنا اري ان سقوطنا ليس بالخسارة اليسيرة على مصالح البلد . أقول ذلك بكل صراحة وبكل قوة ولا أري انه « يخجل تواضعي » .

الغرابلي باشا — ايه ده يا أستاذ . احنا رايحين ننبط ؟ . . .

النحاس باشا — انا أحتج على هذا

حسيب باشا — علشان ايه تحتج ؟

النحاس باشا — حضرته بينبط على الرئيس المحبوب .

حسيب باشا — بينبط يعنى ايه ؟

الغرابلي باشا — يعنى بيتمسخر عليه

حسيب باشا — « جودبم » هلباوي بك . انا كمان احتج

هلباوي بك — اهي دى اللي ناقصة ! اذا كنتم ترون في تعبير رئيسكم مايعد هزؤا وسخرية فالحق عليه مش علي

الصوفاني بك — لاحول ولا قوة الا بالله . ويلنا ويلين . مش مكفينا السقوط جينا للخناق والعراك على كلام فارغ لا طالع ولا نزل

الاستاذ عبد الملك حمزة — احنا لازم عقليتنا تكون أحسن من كده والا مافيش أمل للوصول الي شيء

مرقص باشا حنا — ولكن يا أستاذ مش توافقنى على ان الهلباوي بك كان في غنى عن الاشارة الى هذه الجملة

الاستاذ وهيب بك — وهى الجمل والالفاظ بقت احتكار لسعد باشا ؟ كل واحد يتكلم يقول اللي يعجبه

الغرابلي باشا — ولكن هذه جملة خاصة بالرئيس المحبوب لم يقلها قبله ولا بعده انسان

الاستاذ احمد بك رشدي — خاصة ايه وبتاع ايه . هي كلمات اللغة كمان رايحه تبقى احتكار على كده ما فيش واحد يقدر يقول هذا كلام له خبيء معناه ليست لنا عقول ما دام سعد باشا مسك فى خناقها وقالها في الشهر الواحد أكثر ماقالوها الناس من يوم مانظمها الشاعر لحد النهارده

الغرابلى باشا — لأ يا استاذ . دم شيء تاني بيت من الشعر ضرب المثل به ، والمثل حق شائع للعموم . بقى اذا تمثلت حضرتك ببيت من نظمي أنا أزعل أو اعترض

الاستاذ رشدي بك — وانت فى عرض

بيت من نظمك يضرب به المثل ويحفظوه الناس .

الاستاذ الغرابلي — أناني ياأستاذ ابيات كثيرة ذهبت مجري المثل . اياك انت مابتقراش الكشكول . خد مثلا هذا

الحب غير حالي فصرت كالافوات

أو هذا

راحت عليك وهكذا الايام من

بصل ومن عسل ومن خرشوف

أو هذا

رجونا فلم يجد الرجاء نتيجة

وهل عند شمبرلن رجاء وشرشل

وأنظر ما أبدعه :

وجماعة الزعماء ان

ناموا فكل الناس ناموا

وقد ذهبت حكمة ومثلا

وده بالله

الصمت أبلغ من كلام الفشخرا

والصمت يسهل فهمه في لندرا

وأخبراً من اللامية المرقصة

ان المعالى أثقلت

حملي وفكت مفصلي

وأخجلت تواضعي

وواضعت تخاجلي

وهنا ليس فيها شيء من التأليس يراده بل هو تضمين لكلام الرئيس لان كلام الرئيس رئيس الكلام ولنا الحق في نقله وروايته لاننا جزؤ لاينفصل عنه ونحن واياه جسم واحد هو فيه الرأس ونحن الاعضاء . . . .

هلباوي بك — أعضاؤه اللي وقعت

الغرابلي باشا — اللي سقطت يا أستاذ مش اللي وقعت وفرق بين السقوط والوقوع اذا أردت ان أبينه لكم فانا مستعد نثراً ونظماً

الاستاذ وهيب بك — يا أستاذ غرابلي مش تفضنا بقا من الدوشه دي . احنا اجتمعنا لامر يهمنا مش لسماع شعر . استمر من فضلك يا أستاذ هلباوي بك

هلباوي بك — لما نخلص من درس قلة الادب ده ياسيدي وبعدين نبقى نتكلم

النحاس باشا — أنا محتج على هذه العبارة . غرابلي باشا من الوزراء المحترمين ومايصحش انه يوجه له الكلام ده .

الاستاذ رشدي بك — النكتة حكمت ياباشا . ومع ذلك احنا هنا لغرض آخر غير رواية الشعر . كمل ياأستاذ

هلباوي بك — عايز أقول ان سقوطنا في الانتخابات من أي مذهب وعلى أي مبدأ كنا خسارة ، وخسارة الفريق الثاني أكثر لانه قد نجح منا كثيرون هم خيرتنا والاولون فينا وكل الذين نجحوا منهم لا يعدون بواحد من الذين سقطوا

الاستاذ وليم مكرم — الرئيس بالدنيا ياسادتى . لقد نجح فليسقط من يسقط . آه ياسادة ! انى أحب الرئيس ، رئيسي ، والدي ، الذي أحبنى وأعزنى ، وزوجنى ، وأقام لى عرساً فخما على حسابه من مال الامة الذي هو ماله لانه هو الامة والامة هو ومن أحرجه فقد أحرج الامة . ولقد ساعدني ياسادة وأمدنى بروحه وحاطنى برعايته فربح مكتبي من الاعمال القضائية وخصوصاً الادارية أكثر من عشرة آلاف جنيه في عشرة شهور أو أقل . آه ياسادة كيف أنا لا أبذل جهدى وأضحي صحتي وشبابي وقوتي وحياتى في تأييده لعودته الى منصة الحكم . آه ياسادة ما أحلى حكم سعد وما كان اهنأ ايام سعد وما أسعدنا اذا عادت أيام سعد

هلباوي بك — خلصنا من نظم الحكم وقعنا في نثر الغزل ده مش حال ! اعملوا معروف خلونا ننفض وكل واحد يروح لحاله لحد مانلاقي عقول نقدر نتفاهم معها .

البنداري بك — والله ياالخواني أنا كنت معول كتير على الاجتماع ده . العبارة مش هزار دي مسألة جد قوي وأوجه الطعن اللي عندي وجيهة خالص بحثت عنها في كل قوانين الانتخابات في الدول المختلفة وقرأت كل ماوضع عليها من شروح وتقارير وما بنى عليها من مبادىء وكنت فاكر ان كل واحد من حضراتكم كان يمكن يلاقي فيها مايلزمه للطعن اللي ينوي عمله فى عملية الانتخاب اللي سقط فيها . لكن اعمل إيه اذا كان الجماعة السعدجية دول مش تاركين لنا وقت نتناقش فيه

وهيب بك — من جهتي أنا فدائرتي منظور انها تخلي قريباً ويعاد فيها الترشيح والانتخاب ، مفهوم ؟ ولكن أنا نويت انهم لو جابوها لي لحدعتبة بيتي وقدموها لي في طبق ذهب مش رايح امد ايدي واخدها . ياعم بلا دوشه مع شوية ناس عبط لايعرفوا الطيب من الردي ولا اللي يضرهم من اللي ينفعهم . ناس مايدركوش ان تعصبهم لانتخاب واحد متهم باشنع الجرائم ، وجرائم متعددة ، ده شيء يثبت الرضا عن الجريمة من اللي رشحه واللي انتخبه ويفضح البلد كلها عند الاجانب . بدكم اني اكون نائب دايره زي دي واعطل علشانها شغلي ومكتبي واضحي مكاسبي ومستقبلي وكل ماالملك في الدنيا

الصوفانى بك — مش علشانها ياوهيب بك ، ده علشان مصلحة الامة . احنا ايه اللي اتعبنا طول العمر ياصاحبي ؟ واخرتها زي خدمة الغز علقة ولكن . نسأل الله العافية . بالبراطيش مش بالكرابيج . اللهم لاحول ولا قوة الا بالله !

وهيب بك — خدمة البلد مش متوقفة علي . جالها ناس منا فيهم البركة ، وكلهم بسم الله ماشاء الله ممحونين بالوطنية ومقطعين روحهم في مصالح الامة وادي احنا برده وراهم مش رايحين نسيبهم .

الاستاذ رشدي بك — ده صحيح ! واللي نعمله في المجلس نعمله في الاحزاب . هو مش كده برده في أوروبا !

الصوفاني بك — أيوه صحيح ياأستاذ . ولكن في المجلس ده كان يبقى شيء تاني . يرى الحاضر مالايرى الغايب ، قال الله تعالى « ليشهدوا منافع لهم » . يارشدي بك ياابنى وجود الانسان فى وسط العمل شيء وسماعه به فى الخارج شيء آخر . على كل حال ربنا يصلح الاحوال ويهيء لنا من أمرنا رشدا . اعملوا معروف ياالخواننا خلونا نسمع كلام الراجل ونناقش بعقل عسى الله ببركة النبي الحبيب صلى الله عليه وسلم وبركة أهل البيت يبان لنا مخرج من الحالة اللي احنا فيها . خصوصا بقى وحضرتكم مش جاهلين مركز الانسان في مديريته وبلده واهله مايستهانش به . لاحول ولا قوة الا بالله ، سبحانك ربنا واليك المصير . ده شيء ردي ، ردي خالص والله ياالخواني .

زكريا بك نامق — في مديريتكم كما في مديريتنا لايتفق يا استاذ كفاءة واخلاص مع نجاح في الانتخابات

الصوفاني بك — لا والله ياسيدي البك . عندنا كانت الاشيا معدن في كل السنوات الماضية . ما أعرفش ايه اللي سمم الافكار كده وسلب العقول ماخلى عقل واحد سليم . اللهم لاحول ولاقوة الا بالله .

زكريا بك نامق — والله أنا ماصعبان علي السقوط لان المجلس ولله الحمد بقي فيه شوية نقاوة بعدد كافي مايتيسرش حتي لمجالس نواب في أوروبا . ماغايظني بس الا نجاح الكام نفر السعدجية دول اللي متهمين بجرائم شنيعة . وعلى رأى سعد باشا ، من علامات توفيق الله لنا أننا ما بقيناش زملا لحضراتهم في المجلس

البنداري بك — ده مايضرش . لما تثبت عليهم الجرائم راجين يسقطوا من العضوية طبعا

زكريا بك نامق — ونزيل تأثير ترشيحهم وانتخابهم إزاي بعدها من نفوس الاجانب اللي بيراقبونا ؟

حسن بك صبري — لو كنت أنا نجحت كان ممكن بعلاقاتي في بلاد الانكليز وصداقتي لكبار رجال السياسة هناك ان أزيل هذا التأثير

الأستاذ رشدي بك — بقا من سوء حظ البلد اللي ما نجحتش حضرتك . ولكن ايه العمل في ارادة الله

وهيب بك — ما بيده حيلة ! وكمان شيء تاني . لو كان حسن بك نجح كان دخل الوزارة حتما وكان دعمها وقواها . مش كده ياحسن بك ؟

حسن بك صبري — الوزارة دي شيء ثانوي مراراً عرضت علي وأنا ما وجدتش مصلحة في قبولها . انت لابد عارف يا استاذ

وهيب بك — عارف تمام من يوم ماحضر محمود بك أبو النصر عنك في قضية وطلب تأجيلها لتوكيل غيرك فيها لانك دخلت وزارة يوسف باشا وهبه وظهر انه مش تمام

حسن بك صبري — ما كانش ذنبي . سعيد باشا هو اللي بشرني بكده وظهر انهم في آخر لحظة غيروا خطتهم في تشكيل الوزارة

زكريا بك نامق — سعيد باشا ده ياما ضحك عليك ياصاحبي . كل مايشكل وزارة ينساك ويعتذر لك انهم انتقوا الاشخاص من غير ما يكون له رأي فيها وبعد ماتسقط وزارته بشرك بان غيره رايح ياخدك معاه وفرحة ماتتم يجي الغراب ياخدها ويقول ياقديم الاحسان . ماعليهش ياحسن بك . ده مش بختك ده بخت مصر الاغبر

الشيخ القاياتي — ومصر بختها أغبر ومنيل صحيح . هو مش سوء بخت وشؤم ونحس حرمانها من خدمة واحد زي حلاتي وخلو مجلس نوابها من رجل يمثل العلماء تمثيلا صحيحاً

هلباوي بك — وهو الشيخ اللبان مش كفاية ؟

الشيخ القاياتي — الشيخ اللبان عالم بس ، أما العبد لله عالم مع العلما ، ومفتي مع المفتيين ، ومتظاهر مع المتظاهرين ، ومهلل مع المهللين ، وأعمل بروباجنده ، وألم فلوس ، وأكتشف آثار ، وأفتح جرايد واقفلها ، وأنظم بوليس وأقوده ، وماتنساش حضرتكم أني في سنة ١٩١٩ كنت حكمدار البوليس الوطني وجعلت مقر الحكمدارية في جامع المؤيد وماحصلش في تاريخ مصر ان الامن العام استتب في البلاد كما كان في ذلك العهد تحت اداراتي ؟

الأستاذ رشدي بك — ومين ينسي العهد ده يا أستاذ . عمر الجنايات والاعتداءات على الانفس والاموال ما كانت رايجة زي ايامها .

الشيخ القاياتي — جنايات ايه واعتداءات ايه ياموالانا ؟

الاستاذ رشدي بك — انت ناسي القنابل والمؤمرات والاتفاقات الجنائية ياسي الشيخ ؟

الشيخ القاياتي — دي كانت تلفيقات

وهيب بك — واعتراف أربابها عنها بعد الافراج عنهم في وزارة الشعب ؟

مرقس باشا حنا — مش صحيح . ماحصلش اعتراف من حد بشيء من ده .

هلباوي بك — بحق ياغرابلي باشا ؟

الغرابلي باشا — مش فاكر . . يمكن . . مش عارف . . شيء من هذا . . والله مش متذكر .

هلباوي بك — مش متذكر الكرداوي اللي اعتدى على سعيد باشا وهرب فلما جت وزارة الشعب وعملت جنابك وزير حقانية دخل عليك وعرفك بنفسه فقمت وحضنته وقبلته وبعدها خدمتوه وهو لم يصدر عنه عفو للآن ولم يقض المدة المحكوم عليه بها .

النحاس باشا — وحضرتك تعول على أحكام عرفية ؟

هلباوي بك — لأ ده كان حكم أهلي من محكمة الجنايات .

الغرابلي باشا — أيوه غيابى .

وهيب بك — وليه ماعارضش فيه وأخد براءة قبل ماتبوسه وتخدموه

البنداري بك — وياسيدي الاتفاقات الجنائية والاعتداءات والمؤامرات دي تبقى عندهم حاجة كبيرة ؟ دي زي أكل العيش

النحاس باشا — اتفاقات جنائية ايه اللي بتتهمنا بها يا أستاذ بنداري . دي مسئولية انت بتحملها

البنداري بك — اذا كان مش صحيح ! هي الاعمال اللي بيعملها سعد باشا دي دلوقت مش اتفاقات جنائية ؟

مرقس باشا حنا — زي ايه

البنداري بك — زي اليمين اللي بيحلفه للنواب الجدد والتعهدات اللي بياخدها عليهم انهم يطيعو . طاعة عمياء ومايخرجوش من ايده في أي حال مع انهم ملزمين بموجب الدستور انهم مايحلفوش الا بين يدي جلالة الملك ولا يتعهدوش الا بطاعة جلالته وطاعة الدستور ده مش خروج على الدستور ، والاعتداء على الدستور ده مش جناية بيتفقوا عليها ؟

النحاس باشا — يظهر يا أسيادنا انكم ماجبتوناش هنا الا علشان تسمعونا كلام زي ده .

مرقص باشا حنا — الاحسن انا نمشي . مافيش فايدة من التفاهم معهم . مش كده ياوليم ؟

الاستاذ وليم مكرم — زي ماتشوف ياعمي العزيز . آه ياسادة ، انني أعبد عمي العزيز بعد الرئيس المحبوب . هيا بنا . ليحي الرئيس المحبوب !

السعدجية — ليحي الرئيس المحبوب !

الشيخ القاياتي — فقط

زكريا بك نامق — جاتكم الفت .

وكان من ورا هذا ضجة ايقظتني من النوم

فقر الدم . النورستانيا . الضعف العصبي . والسكلوروز

يقاومها شراب دشيان

المجدد للدم والموصى عليه من الجمعية الطبية

لانه أفيد من اللحوم والحديد

النحاس لمرقس حنا — السحارة مليانة عرايض ثقة وتلغرافات تأييد وفطير وبلح وهتاف للشحاتين

فتح الله باشا — والله ياولاد اللي بيموت مايرجعش . الله يرحمك يابرلماننا ياولدي حا ياخويه حا

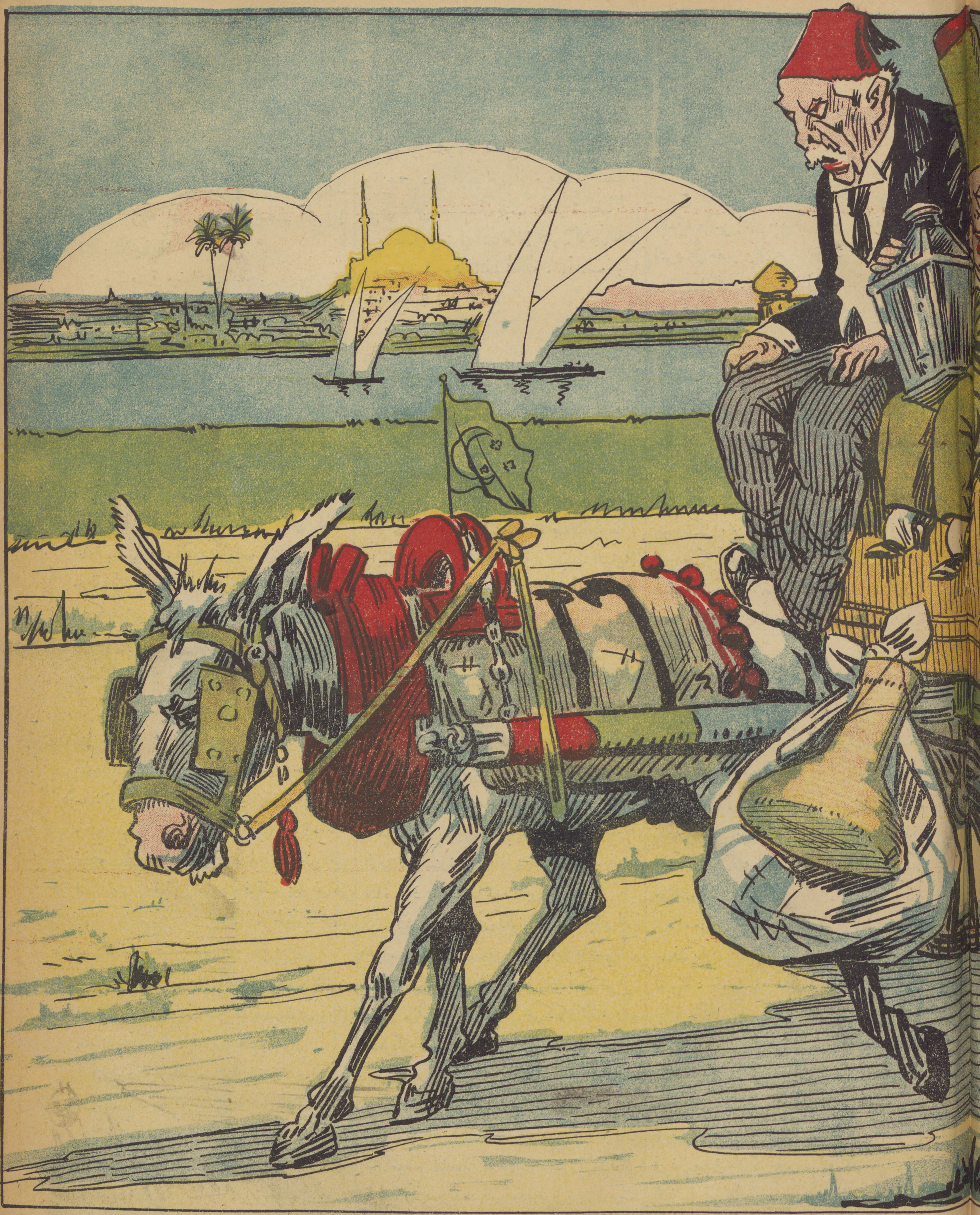

حديث الاسبوع

جواب رعاع ..

أما هو فقد مضى اليه وكيل الحكمدار موفدا من معالي وزير الداخلية ليخبره انه يخالف قانون الاجتماعات بما يفعله في داره فقضي ادبه ان يقول لرسول الوزير : اذهب فقل لمن اوفدك أنني أعلم بقانون الاجتماعات من غيري

وقد صدق وخالف الادب ..

رد سعد بهذا الرد فخالف الادب لأنه يعلم ان وزير الداخلية في حكومة الدستور يمثل في منصبه جلالة الملك والامة معا ، ولأن معالي الوزير أرسل اليه يلفته الى ما يجب على مثله للقانون، فكانت في ذلك مجاملة له ، ولأنه أرسل اليه بوصف انه وزير الداخلية لا بوصف انه اسماعيل صدقي باشا، ولان وزير الداخلية يبسط سلطته على سعد ومن فوقه ومن دونه وذلك حقه الذي كفلته الامة بدستورها ، فالتمرد بالجواب في هذه الحالة جهالة ، والعجرفة في الرد سوء أدب وقلة حياء ، ولكن صاحب الرد معذور لأنه يعطي من بضاعته ويغترف من انائه ، وما كان له ان يعرف من الاخلاق غير هذا

وصدق سعد فيما رد به ، صدق في قوله انه أعلم بقانون الاجتماعات من سواه ، فقانون الاجتماعات هذا أثر من آثاره الوطنية وحسنة من حسناته الباقية ، فقد توفر عليه يقرؤه ويعيده ، وجمع عصابته من حوله يتدارسون القانون معه ، ثم ذهب الى مجلسي البرلمان مسلحا بما وعي من احكامه وما حفظ من نصوصه فوقف يعارض في الغائه ويدافع عنه دفاع العارف به والخبير بما تحت نصوصه من سياط توضع ، وسيوف ترفع

صدق سعد حين قال انه أعلم من سواه بقانون الاجتماعات ، ولم يصدق سعد فيما يطوي وراء هذا القول من انه لم يخالف هذا القانون

أنت يا دولة الباشا الرئيس بطل قانون الاجتماعات ، أنت العالم به وحدك ، ولكن أفلا يليق بمقامك الاعلى أن لا يفوته أن علم الانسان شيء وعمله بعلمه شيء آخر؟

فأنت يا دولة الباشا تعلم مثلا أن القمار والخمر وخلط النساء بالرجال والسعي بين الناس بالتفريق والعمل لافساد الاخلاق والعادات وادعاء الالهام السماوي الخ الخ ، أنت يا دولة الباشا تعلم مثلا أن هذه الاشياء معاص شرعية ورذائل اجتماعية ونقائص خلقية ولكنك تفعلها أو قد تفعلها ، والعلم وحده لا يحمل صاحبه على الخير ولا يمنعه من الشر بل لا بد من وازع من دين أو عرض أو مروءة أو أدب ، أو على الاقل ، من عرق طيب وأصل شريف .

صدق سعد في ادعائه العلم بقانون الاجتماعات ولم يصدق في وهمه انه لم يخالفه ، وأجاب جوابا متعجرفا كما يفعل الرعاع

* * *

تحليف النمر .

يحشرون اليه أشباح النمر ممن انجحتهم في الانتخابات الصدفة العمياء ، أولئك نواب الغفلة يأخذون بمخاطمهم الى دار النخاسة ، وهناك يضعون على جلودهم دمغة العبيد

صاروا نوابا بالانتخاب ! صدقنا وآمنا ، ولكن هل صاروا أهلا لتأدية الواجبات النيابية؟ لم يصبروا اهلا لذلك ولن يصبروا له أهلا إلا أن يحلفوا يمين الولاء لجلالة الملك والامانة على الدستور والاخلاص للوطن

هذه قضية دستورية لا تنقضها شعوذة الثائر المجحود ، وتنشأ عنها قضية دستورية أخرى هي أن كل يمين تسبق اليمين الدستورية وتكون منصبة على وظيفة النيابة مقيدة لها تربط النائب بما ينافي صفته النيابية وتجعله عرضة للتناقض بين ما يحلف له هذه اليمين الفاجرة وما يحلف له اليمين الدستورية البارة ، ولسنا ندري ماذا يسقط صفة النيابة عن صاحبها اذا لم تسقطها هذه اليمين

قيل لهم احلفوا أن تكونوا مع سعد في البرلمان عميا صما بكما ، وان تفقدوا الى جانبه ما عسي أن يكون لكم من ارادة وما ربما بقي فيكم من ضمير ، وأن تصيروا له في تحركم ركابا ، وفي سكونكم أحجارا وأخشابا ، قيل لهم احلفوا أن تكونوا مع سعد كذلك فحلفوا أو قيل انهم حلفوا.

إذن : هم لا يزالون « نمرا »، وإذن هم لا يزالون من نوع النمر « اسفارا » ، وإذن هم لا يزالون من موضع الاسفار على يسار سعد ، وإذن فكل قيمتهم ان يصير لسعد منهم صف طويل يلهو به ويعبث

أيها « النمر » : عودوا الى حيث كنتم ، فهنالك نوارج وفؤوس ، وهنالك برادع ولجم ، وهنالك حيوانات تسحب ، ومطايا تركب ، هنالك في ريف البلاد كثير من هذه الاشياء ، وهذه الاشياء لا يضيرها ان يضاف الى اعدادها نمر جديدة

حلفتم يمين الاخلاص والطاعة والخضوع لسعد ، وسعد غير الدستور وغير الوطن، وسعد خارج على جلالة الملك ، فانتم إذن لستم نواب الامة ، وانتم إذن متمردون أو مسوقون الى التمرد على مصر وعلى عرشها ودستورها

أيها النمر : اذهبوا الى نخاسكم في داره فقد قطع الدستور دابر النخاسة والنخاسين ..

* * *

لا ارغب ولكن ..

كانت لسعد خطب ونداآت قبل الانتخابات ، وكان سعد ينذر الموظفين في خطبه ونداآته ، كان يخوفهم بطشه وانتقامه ويلقي في أرواعهم ان كل من يميل عن مرشحيه منهم سيهلك بانتقامه يوم تكون له أغلبية في الانتخابات فيرجع اليه الحكم لا محالة بمقتضى هذه الاغلبية ، اذن فسعد كان يصر الاصرار كله على أن يطلب لنفسه حكم البلاد متى أدرك من الانتخابات تلك الاغلبية المطلوبة ..

ولسعد خطب وصيحات بعد الانتخابات ، وسعد يعلن في واحدة من خطبه ان لا رغبة له في الحكم وانه زاهد في تأليف الوزارة ، وسعد يعلن في واحدة من صيحاته انه لا يؤيد أية وزارة لا يؤخذ رأيه في تأليفها ، اذن فسعد متناقض أمام نفسه وأمام الناس ، يخطب فيقول انه زاهد في الحكم راغب عنه ويصيح فيقول انه مولع بالحكم متهالك عليه

سعد صاح وصرخ قبل الانتخابات انه سوف يكون الحاكم الجبار حين يدرك أغلبية نيابية ، وقد كانت له في العام الماضي أغلبية نيابية حقا فلم يكد يستقر بعدها يوما حتى طلب بلسانه ان يؤلف الوزارة فكان له ما طلب عملا بما تقتضيه النظم الدستورية ، وليست له في هذا العام أغلبية نيابية حقا فعجز عن أن يطلب لنفسه تأليف الوزارة وان كان لم يعجز عن أن يهوش في غير صدق ولا كرامة ، ولو انه كان يعرف ان الاغلبية في جانبه حقيقة اذن لما ترك الوزارة تفلت من يده ولكان له الحق ان لا يتركها

وما هو بصادق حين يدعي انه غير راغب

في الحكم فقد يكذب هذه الدعوى قوله انه لايؤيد أية وزارة لايؤخذ رأيه في تأليفها ، فانك تعرف أن رأي سعد ليس شيئاً الا خصومة الاحزاب الاخرى ، فهو حين يسأل عن وزارة من هذه الاحزاب لايري غير رفضها ، وليس لهذا الرفض معنى إلا أن ترجع الوزارة الي حزبه . .

ألوان مختلفة يتراآي بها الزعيم «المذربان» فهو راغب في الوزارة غير راغب فيها ، وهو معه أغلبية وليست معه أغلبية ، وهو هو الذي اجرى بين امثال العامة قولهم : أنا فيها والا اخفيها

***

يتملق الحزب الوطني . .

كان الحزب الوطني يوم لبس سعد ثوب الوطنية يحذر الامة منه ويري فيه خادم الانجليز وربيب اللورد كرومر ويقول ان الخير لمصر لن يجيء علي يد رجل عاش سبعين سنة من عمره عدواً للحرية والاستقلال ، صديقاً للعبودية والاحتلال ، واذ ذاك كان سعد يتهم هذا الحزب بانه عدو شخصي له

ولكن الحزب الوطني ثبت في رأيه ولم يترك موقفه وكاد يحشر سعداً في مأزق ضنك من مطالب الجلاء ، فعاد سعد يصف هذا الحزب بانه خيالي يطلب خيالا ، وأرسل صعاليكه المأجورين يطوفون شوارع القاهرة ويقرنون صياحهم على الحزب الوطني أن يسقط بصياحهم أن يسقط السودان ويسقط الجلاء ، ويومئذ اكتفى الحزب الوطني واكتفت معه الاحزاب الاخرى بان تشهد الامة على هذا الصياح المجرم الذي دبره سعد وعصابته

وقد جاءت الانتخابات الاخيرة فكيف كانت صحف سعد تحارب رجال الحزب الوطني ؟ لانحسب قراء « البلاغ » و « كوكب النحس » قد زالت من أذهانهم تلك الصور التي صنعها للحزب الوطني محرروها وكتابها الصادقون الشرفاء ، فقد كانوا يزعمون كل يوم أن تحالفاً رباعياً عقدت أواصره بين الانكليز والحكومة والحزب الوطني والاحرار الدستوريين على قبول الحماية التي يتنزه السعديون عنها!..وكانوا يزعمون هذا حين كان رئيسهم المحبوب يقع في عرض الانكليز وطولهم أن يرضوا عنه باي ثمن وحين كان يرسل سماسرته الى دار المندوب السامي في القاهرة والى رجال الحكومة الانكليزية في لندن يقدمون لهم كل شيء مقابل أن يعينوا سعداً على العودة الى الحكم

والآن هاهي الانتخابات قد تمت ، وها هي نتيجة الانتخابات قد ظهرت ، وها هو سعد يقف ليخطب ، فماذا يقول عن ذلك الحزب الذي اتفق مع الانكليز والحكومة ؟ يقول «اذا ساغ للوزارة أن تعتبر حزب الاحرار الدستوريين وحزب الاتحاد من جانبها فما هو المسوغ لان تعتبر الحزب الوطني من صفها مع ان مذهبه لايتفق مع مذهب الحكومة في حال من الاحوال بل هو مناقض لها كل المناقضة» ؟ وهكذا عاد سعد اليوم يقول ان مذهب الحزب الوطني مناقض لمذهب الحكومة ، أما أمس فما كان الزعيم الشريف يرى بأساً بان يقول ان الحزب الوطني وكل الاحزاب غير السعدية تحالفت مع الحكومة والانكليز على أن تقبل الحماية ، ولكننا لا نظن رجال الحزب الوطني يخدعون بمثل هذا التملق ، فهم لا يزالون على رأيهم القديم في أن سعداً يتاجر بالفاظ الحرية والاستقلال وهو ليس منهما في شيء . .

***

مصاب الاخلاق

لقيت منذ أيام صديقاً من أهل الكرامة والفضل فرأيته مهموماً محزوناً ، ورأيت كأن فسحة الفضاء تضيق به لما بين جنبيه من وجيعة وألم ، ورأيته لاينى ينظر الى السماء متمتماً كلمات فهمت بعد ذلك انه يدعو بها على رجل مفسد

قلت : أراك مهموماً يا أخي وأجدك محزوناً فاى شيء أهمك وماذا أحزنك ؟ فأطرق طويلا ثم التفت الى فقال : لقد أفسدوا علينا كل شيء حتي ابناءنا ، ومضى يقص حديثاً هذه صورته :

لى ولد في السابعة عشرة من عمره أعلمه في مدرسة ثانوية ولا أضن عليه بما أرجو ان يكون به في المستقبل رجلا ينفع نفسه وأهله وبلاده ، ولكنه أصيب بالوباء المتفشي وتلوثت نفسه بالعلة الذائعة فانصرف عن المدرسة الى اللهو وشغل باللعب عن الجد ، ونفد صبر المدرسة عليه فعاقبته بالحرمان عشرة أيام

قلت : هون أمرك ياسيدي ، فللشباب منازعه ولا بد ان يستقيم ابنك على ماتريد متي أخذته بالرفق والنصيحة ووعظته فيما ينفعه بهوادة ولين

ولكن الرجل زفر كالموقد ينفجر عن ناره الحامية . ثم قال : لم ينفع في معالجته رفق ولا لين وما اجدتنا النصائح الا خيبة وفشلا ، وهاهو اليوم يقف معي وأنا والده موقف المجرم السفاك ، فقد غاب أمس حتي انتصف الليل فلما سألته عن كتبه ودروسه وأنها أحق أن يشتغل بها أجابنى أن بعض التلاميذ طلبوا اليه ان يرافقهم الى مايسمونه «بيت الامة» فذهب معهم مجاملة لهم ، واذن عنفته فشتمني ، فلطمته فجرد سكيناً يطعنني به ، وقد كاد يفعل لولا ان دفعه الخادم عني ، ولو انه فعل لجاز أن يصيب مني مقتلا

ثم عاد الرجل ينظر الى السماء ويتمتم كلماته ، فسألته ماذا تفعل ؟ قال : أدعو الله ان ينتقم ممن أفسد علينا أولادنا ، قلت : عسى الله أن يستجيب دعاءك

وانصرفت عن هذا الصديق أفكر فيما عسي أن يطفيء هذه النار التي تمشت في كل شيء ، وتمثلت في ذهني صور شتي من نكبة الاخلاق والعقول ، ومرت بنفسي فكرة مظلمة من التشاؤم واليأس ، فقد حسبت انه صار في الامة طوائف مسلوبة سحرها الدجال وملك عليها مشاعرها ووجداناتها واستبد منها بالعقول والضمائر ، وصح عندي ذلك كله وكان دليله ان هان الشرف وتبذلت الاعراض ورخصت الكرامات وتقطع ما بين الناس من روابط اجتماعهم وانهدم مالهم من قواعد بنيانهم ، فانحلت عقدة التآلف بين الاسر والاقرباء ، وتمزقت وشائج الوئام بين الابناء والاباء ، وخرجت الجماعات والافراد من تلك الطوائف المريضة سافرة فلا نقاب ، حاسرة فلا حجاب ، فالحياء مغيض ، والخجل بغيض ، والناس من ناحية الاخلاق كأنهم رجعوا الى حالتهم الاولى ، فهم من التفريط في شرف العرض والذكر والتاريخ على مثل ما كان الانسان قبل أن يتذوق هذه الحضارة

وكيف هذا ! بل كيف لا يكون توحشاً عدوان الابناء على الاباء ، وخروج الزوجات عن طاعة الازواج ، ووقوع الحرب بين الاخوة من أب وأم ، ومبادرة الصبيان من العامة الى الاعتداء على أهل العلم والكرامة في بيوتهم يقذفونها بالاحجار ويصيحون عليهم بالتحقير لان مجرمين مفسدين اغروهم بذلك .

سلوا أنفسكم أيها الناس هل كنتم قبل خمس سنوات على مثل هذه الحال من عداوات مشبوبة ، ومكايد منصوبة ، وهل كانت بلادكم كما ترونها الآن تتمشى فيها النار الآكلة فلا تبقى على خلق أو عرض أو دين ؟ ثم تدبروا من فعل هذا بكم وببلادكم ، وأنظروا من كان سبب الشر وعلة البلاء . . ؟ ثم العنوه . . .

متكبرون

قالوا ان الجنون فنون ، وقالوا ان كل الناس مجانين ، غير انهم طبقات لهم مذاهب شتى في الهوس والهيام في الضلالات، والذي قالوه صحيح فهل عرفوا ضروب الجنون كم عددها وطبقات أهلها ؟

لا ولكن منها ما يشبه العقل ، ومن ضروب هذا الجنون الذي يشبه العقل الكبرياء ، فالكبرياء فرع من شجرة هذا الداء ، ولهذا الفرع شعبتان لا يعنينا أمر الشعبة الظاهرة منهما ، لان كل الناس يعرفونها في المتكبرين من الحكام والاغنياء ومن لا حكم له ولا ثروة من اشباه السنانير التي تحاكي السباع وليس لها قوة ولا قدرة على الافتراس ، أما الشعبة الخفية فتلك الكبرياء الكامنة في نفوس هؤلاء الذين يلقونك بالبشاشة والسكون الى ما هم فيه من الاقدار المنحطة المخفوضة ، فاذا حانت الفرصة تعالوا وحاولوا ان يلمسوا بانوفهم السماء ، وهؤلاء نريد

ولكنهم طوائف كثيرة ، فمعدم جائع يتمنى لو يكون له مال فيغني الفقراء ، فاذا أصاب كثرة انف السلام على أمثاله بالامس وانكرهم وباعدهم خيفة ان يذكر بما كان فيه من الفاقة ، وتجرده النعمة من معرفة نفسه كما يتجرد الثعبان من ثوبه ، فتدفعه الكبرياء الى مواطن يتشبه فيها باصحاب الالوف فيبدد ما جمع ، ويعود الى القعود على الارض، فيتواضع — وآخر يتودد الى الصغير قبل الكبير ، ويتأدب مع القوي ، ويأخذ الضعيف في رفق ورأفة ، فاذا تبوأ كرسياً من كراسي المناصب طغى وانتفخ بالجبروت والكبر ، وان بطشه لشديد حتى يعزل ، وهو يومئذ كما كان من لين عريكة ورقة في النظر والحديث.

وهذه سياسة شرحها يطول

فانظر الى الثالث، لين الجانب سهل العريكة في شدته ورخائه ، وضعفه وقوته ، لا يخطر ببالك انه من المتكبرين ، وله أوقات يعاوده فيها ذلك الضرب من الجنون ، أو تلك الكبرياء المخبوءة في المرتضي من خلاله وشمائله ، فلا ترى إلا أن الناس كلهم متكبرون !

كلهم مجانين !

فلان غير ذي مال كثير ولا منصب كبير ، وليس يدعي الجاه ولا يزعم انه عظيم ، وأراد أن يتزوج ، وخطب فتاة من بنات طبقته ، ليس لابيها سلطة في البلد ولا شهرة ، ودعاني الى المهرجان الذي يقيمه ليلة الزفاف

وفي ذلك المهرجان ترى الكبرياء ظاهرة في الفخفخة والسرف ، فقد اقام في الطريق الذي أمام داره صفين من عمد عليها المصابيح والرايات والثريات المختلفة الالوان تلمع لمعانا يخطف البصر ، ويضاعف النور ، فيرى المقبل جمال الزينة كما تحتفل الامة الظافرة باستقبال بطلها الذي انتصر في حرب شعواء ، ومد أمام الدار سرادقاً يمحو من التاريخ ما قيل في ايوان كسرى ، فيه البسط والمتكآت على أمثال العروش يجلس عليها المدعوون، ومقعد للمغنين والضاربين على آلات الطرب لا يقدر على أحسن منه الامراء

وفي قاعات من البيت مقصورات فيها المقاصف يختلفون اليها يأكلون ويشربون أجود ما صنعته كونياك وروما واثينا من عصير العنب والتفاح وخموراً من أطيب ما صنعته الانجليز والنمسويون

وتهادي في المحفل بحلة سبحان من اعطى ، تتلألأ في صدره وأصابعه الجواهر ، وتفوح منه رائحة الطيب ، وحوله اصفياؤه من الشبان كابناء فورد وروتشيلد وروكفلر ، فليس اجمل من العرس إلا هذا العروس ، وليس يليق بهذا العروس إلا هذا العرس الجميل البهيج

وغنى المغنون الى مطلع الفجر ، واكل المدعوون وشربوا وسمعوا وطربوا ، واقبل كل صاحب على صاحبه يتعجب من بهاء الليلة ورونقها وما فيها من رواء ورونق وجلال !

فقلان كابناء الامراء ، الذين لا يبالون اضاع الذهب ارطالا أم في قناطير !

وزففناه زفة كانت احدى الاعاجيب ، وجئنا به الى سلم الدار وصافحناه مبتسمين تتهلل وجوهنا بالجذل والبشر ، وكان وجهه يفيض فرحا وطربا ، واعطافه تترنح من الخيلاء

أو الكبرياء

هذا هو الضرب الذي اتعجب منه من ضروب الكبرياء ، ولو كان للشاب مال مدخر انفقه فى هذه الزينة لكان الذي فعل بعض الواجب عليه لنفسه ولكنه . . . ؟

ولكنه لم اره إلا بعدها باسبوع ، في مكتب محام ، يتفق معه على الدفاع عنه في قضايا رفعها الدائنون ، الذين أخذ منهم المال لاقامة ذلك المهرجان .

فالفتى يقضي شهر العسل في مكاتب المحامين والمحاكم !

ألم يكن تورطه في الظهور بهذا المظهر شيئاً من الكبرياء المستكنة في التواضع ، وهل كانت هذه الكبرياء غير شيء من أنواع الجنون الكثيرة ، ومن الذي يظهر بما لا يقدر عليه وليس بمتكبر ، ومن الذي يشتري عزة ليلة بذلة اعوام غير المجنون؟

الفرح ليلة واحدة أيها المتزوجون ، والسيطرة مدة تنقضي يا أصحاب المناصب ، والسرف يضيع في سنة تعب العمر كله يا هؤلاء الذين يقترون على انفسهم زمناً طويلا ثم تسول لهم أنفسهم التشبه بالعظماء فيهبطون الى حيث كانوا من المهانة والذل

بل لا أرى النداء واصلا الى مسمع أحد ، انها الكبرياء ، وانه الجنون

الجاحظ

حافظوا على عيونكم

باستعمال القطرة العجيبة دون سواها

واطلبوا دائماً القطرة العجيبة دون سواها

لان القطرة العجيبة هي أفضل قطرة وانفع قطرة في العالم بشهادة أكبر مشاهير الاطباء

وفاذا آلمتكم عيونكم فاستعملوا القطرة العجيبة فان فيها سر الشفاء — القطرة العجيبة نالت مدالية الحكومة وتصديق المجلس الصحي وهي مدهشة جداً في مفعولها ضد أمراض العين المزمنة وأخصها : الحبيبات — زيادة اللحمية — الالتهابات الملتحمة — احتقان الجفون — الاحمرار — نزول الدموع — الغماشة — النقطة الحديثة — ضعف النظر

ونظراً لمفعولها العجيب في شفاء هذه الامراض المستعصية قد سماها مخترعها (القطرة العجيبة)

ولقد صرف مخترع هذه القطرة مدة طويلة جداً في الاختبار والمعاينة حتى توصل أخيراً الى تركيب كيماوي لم يتوصل اليه أحد قبله وعرضها على أعاظم أطباء العيون في مصر والخارج فشهدوا لها شهادات حسنة جداً وجربها في كثير من المصابين بأمراض في عيونهم فنجحت نجاحاً تاماً وعادوا الى حالتهم الاصلية بعد أن يئسوا من استعمال القطرات

شعراء مصر «على المشرحة»

— ١٦ —

الروح الشائع في شعر العقاد

... وليس الروح الشائع في شعر العقاد بالواضح الجلي حتى يمكن تمييزه أو تحديده ، وأنت تقرأ شعر العقاد ثم تقرأه ، فلا هو روح الهمة العاجزة والنفس الضئيلة ، ولا هو روح الشباب الوثاب والعزم الغلاب ، هو ان شئت روح الشيخوخة في غير عجز، وروح الشباب في غير نضارة ، هو روح راكد ساكن ولكنه قوي متين ، هو روح غير فياض ولكنه غير ناضب ، هو تيار يؤثر في نفسك عن طريق العقل والتأمل لا عن طريق الاحساس والمشاعر ، يتصل بروحك أحياناً فيملك عليك قلبك ، وينفذ الى باطن حسك ، وقد يتنافر مع روحك أحيانا فتشعر حين تقرأه بوحشة وكآبة يشبهان وحشة الغريب وكآبته ، ليس له طابع خاص ولا هو يحلق في سماء واحدة ، ولست بقادر — مهما جهدت — على أن تستجلي في كل حين وحيه والهامه

ولعلك تستبين شيئاً من ذلك في قوله بعنوان «الخيبة»:

ياقلب صبراً أجد الخطب أم هزلا
ما تلك أول بؤسى خيبت أملا
حسب الرزيئة منا ان نصافحها
هنيهة ثم نلهو بعدها جذلا
قد طالما نزلت ضيفا بساحتنا
والضيف ليس يصيب الدهر محتفلا

وفي قوله منها

ما للاماني يستضحكن لي غرراً
وقد سلوت ويستحدثن لي غزلا
كالغيد يضحكن من ذى كبرة هرم
بالداء عن ضحكات الغيد قد شغلا
يوسعنه رغبة فيهن كاذبة
حتى اذا ما صبا أوسعنه خجلا
لقد علمن بأن اليأس أبعدني
عنهن فاحتلن لاستدراجي الحيلا
لبسن لي الصدق أبراداً مفوفة
وما لبسن لغيري تلكم الحللا
لقد ظفرتن بي ختلا بلا تعب
وما ظفرتن بي نكساً ولا وكلا
فاليوم فاسكرن من سحر ومن ظفر
كما تردن ، فأما بعد ذاك فلا
اذا اطمأن الى البأساء صاحبها
فأسعد الحال ما تدعونه فشلا

وكذلك أردنا أن نثبت أكثر أبيات هذه القصيدة لتمثل بها الروح الشائع في شعر العقاد من بعض الوجوه ، وليرى القارىء كيف «يكتهل» وكيف يظلم في غير عجز وفي غير وحشة

أسلفنا أن روح العقاد قد تخيم عليه الكآبة فتشعر حين قراءته بوحشة واكتئاب تشبه وحشة الغريب واكتئابه ، وتقدم لذلك الآن مثالا قوله في « سباق الشياطين » :

يا شياطين الدجى حي هلا
وتغني الآن بالفعل الذميم
أيكم فى الناس امضى منصلا
فله عندي مقاليد الجحيم

* * *

دن في الندوة صوت الكبرياء
وأفع الصيحة مرهوب الصدى
قال أني أنا داء الاعلياء
أنا داء لهم فيه الردى
مالىء بالغيظ قلب الصغراء
تارك النابة فيهم أو حدا
رب خير بت اجريه على
منهج الفتنة والشر العميم
ووضيع رحت اذروه الى
مطلع النجم كما يذري الهشيم

* * *

ومشى الشيطان شيطان الحسد
مشية الافعى الى وكر القطا
شاحب السحنة مهضوم الجسد
خائفا في جبنه قد افرطا
قال لو شئت لما حاز أحد
منكم السبق وان جد الخطا
بذوي القربي ولوعي والاولى
بينهم قربي سهيم من سهيم
أجدر الناس بأن يتصلا
حائل بينهما كيدي العظيم

ومانظن أحداً ينكر علينا ان الوحشة تتمشى فى هذا الروح وان الكآبة مخيمة عليه ، ونحن لانتهم العقاد فيه بعجز أو خور أو حيرة ، ولكننا نتحدث عن وحشته وكآبته وقد اراد ان يتخيل سباقا بين الشياطين وأخذ ينظم على لسان كل شيطان قولا تمثل المعنى الذي رمز به اليه ، فانظر كيف تطرد الكآبة الى آخر القصيدة إذ يقول .

قال اني أنا شيطان الرياء
صاحب الوجهين . أملود اليد
ألبس الاعداء جلباب الأخاء
واعير العبد وجه السيد
واميت النفس في طي الخفاء
وهي تحيا كالرفات الملحد
أنا فيما ابتلي صنو البلى
ابدل الاحياء ابدال الرميم
ميت من عاش يوما مبدلا
ومسيخ وجهه وهو وسيم

* * *

انصت الجمع ولم يبق سوى
حكم ابليس بسبق السابق
رجع الأمر اليه فاستوى
يلحظ الرهط بعيني حاذق
ثم نادى بالرياء المجتوي
فابى الحب اباء الماذق
قال تأباها ولولاك انجلى
غيهب الارض فكانت كالنعيم
دونك الدنيا اتخذها منزلا
وتول اليوم ابواب الجحيم

وماكان لنا أن نسوق هذا القدر الكبير من تلك القصيدة لولا رغبتنا في عرض صورة تامة تمثل الروح المنتشر في شعر العقاد ،وسواء أكانت هذه القصيدة محكمة التصور ، متماسكة المعنى ، أم مضطربة حائرة ، فان الذي قصدنا اليه هو الابانة عن مايجول في معانيها من الظلمة والاكتئاب

وليست أقل من هذا ظلمة قصيدته المسهبة في « ترجمة شيطان او من نار الى حجر » وهي القصيدة التي مهد لها في ديوانه الثانى بما يناهز الثلاث صحائف ، وفي أول هذا التمهيد يقول :

«غامت على نفسى في أواخر الحرب العظمى وفي ابان الحوادث المصرية المعقبة لها غيمة شك مؤذ وغيظ شديد تناولت بالرجة كل قواعد الرأى عندي وشوهت بالزراية كل حالة من حالات الوجود الانسانى . فلم أر للحياة حكمة ولا معنى . ولم أجد لها مساغا في صورة من صورها أو غاية من غاياتها.

ووقر عندي أنها كما قال سليمان الحكيم — قبض الريح وباطل الاباطيل — وفي أيام هذه الازمة النفسانية نظمت قصيدة « ترجمة شيطان» هذه وبضع قصائد أخرى مطبوعة في هذا الديوان فجاءت كلها ممثلة لما كنت أشعر به وعبرت عما كان يساورني يومئذ في ليلي ونهاري » اه

وكلام بعد ذلك طويل ، تعلم منه انه عاد فاستقرت زعازع نفسه وانجلت عنها تلك الغيمة فتراجع الى رأيه الأول في الحق والعدل واعتقد ان الحق كائن في صميم الاشياء وان الوجود والباطل نقيضان لايتفقان الا كما يتفق الوجود والعدم في مظهر واحد وانه حين شرع في طبع الشعر المجتمع لديه خطر له ان يحذف القصائد التي مثلت أزمته النفسانية لتغير الباعث على نظمها، ولكنه عاد فرأى ان ينشرها طورا طبيعيا من اطوار فكره وفترة معقولة من حياة قلبه (؟).

هكذا مهد لقصائده التي أحس فيها بعد نظمها كآبة الروح واضطراب الفكرة ، والتي حسب ان هذا التمهيد يسيغها في نفوس قرائه

ونحن لانعد مثل تلك القصائد شعرا ، ولا نقيم لها بين بقية قصائده وزنا ، ولقد كان الاجدر بمثل هذه التصورات المظلمة ان تأخذ مكانا في كتب « الفلسفة الالمانية » الغامضة المكتئبة

أما « ترجمة شيطان » التي نحن بصددها فنثبت منها على سبيل المثال قوله:

صاغه الرحمن ذو الفضل العميم
غسق الظلماء في قاع سقر
ورمى الارض به رمى الرجيم
عبرة فاسمع أعاجيب العبر

خلقة شاء لها الله الكنود وأبى منها وفاء الشاكر
قدر السوء لها قبل الوجود وتعالى من عليم قادر

قال كوني محنة للابرياء فأطاعت يالها من فاجرة
ولو استطاعت خلافا للقضاء
لاستحقت منه لعن الآخرة

وعلى هذا النحو من الظلمة ينظم العقاد ما يربو على المائتين من الابيات في قصيدة واحدة كلها كآبة ووحشة لا يصبر عليهما قارىء

على ان العقاد فيما عدا ذلك موفق الى « الروح الطلق » مستهبط وحي الخيال الرائع في غير موضع وستثبت له في هذه الرسائل طائفة غير يسيرة من الشعر الرائع السامي بعد ان نعرض لاسلوبه وديباجته

« المشرط »

اطلبوا في كل مكان لوسيون واسانس
ماتريده المرأة
سيه كيه فام فيه
CE QUE FEMME VEUT
رائحتها منعشة
موضوعة في زجاجات جميلة ذات اشكال متنوعة . هي الرائحة الأكثر استعمالا في باريس . وقد نجح في تحضيرها المحل الشهير
حيله فرير في باريس

اطلبوا ايضا
رائحة الحرية
لوسيون نيلتين ولوسيون بالبنفسج الروسي الخ

الوكيل العمومى فكتور مانيه . شارع فؤاد الاول نمرة ١٠ باسكندرية

خلاصة الاثمار والازهار

الشربة الامريكانية

ان هذه الشربة لذيذة الطعم جداً فهي مجهزة من عصير الاثمار والازهار اذاشربتها تشعر كانك تشرب كاساً من ألذ المشروبات طعماً وألطفها رائحة ومع ذلك فان لها مفعول شديد للغاية فهي تنظف الامعاء تنظيفاً مدهشاً وتطرد منها الديدان والعفونة وتمتاز عن سواها من الشرب التي من نوعها بكونها لاتحدث مغصاً ومفعولها صحي ومصدق عليها من مصلحة الصحة العمومية

احذر التقليد — اذا صح اختراع وظهرت فائدة دواء كثر اقبال الناس عليه وكثر المقلدين له وهذا ماحصل للقطرة العجيبة والشربة الاميركانية فان لنا في كل يوم قضية وفي كل يوم ضبط واقعة مع هؤلاء المقلدين فنلفت نظر الجمهور الى ذلك ونرجوهم ان يدققوا جدا عند مشتراهم القطرة العجيبة أو الشربة الاميركانية يرفضوا رفضاً باتاً كل زجاجة ليس عليها ماركة المفتاحين المسجلة واسم معامل سالم خليفة الكيماوية بالمنصورة — ثمن الزجاجة من القطرة العجيبة أو الشربة الاميركانية ٥ قروش صاغ وتطلب من مخازن أدوية دلماروغناجة وسالم خليفة بالمنصورة وسائر المخازن والاجزخانات المهمة بالقطر المصري

وكيل الكشكول

الاسكندري

اعتمدت ادارة الكشكول حضرة زكريا افندي علي سعد وكيل لها في تحصيل الاشتراكات والاتفاق معه على نشر الاعلانات في مدينة الاسكندرية واتخذ له مكتباً بالباب الجديد نمرة ١٣ حارة نجد فنرجو اعتماده في ذلك

شراب نجار

يشفي السعال بيوم واحد مهما كان شديداً ويشفي الانفلونزا والازما وضيق التنفس وكافة الرشوحات والنزلات الصدرية

المستودع العمومي مخزن ادوية ميشل نجار ميدان محمد علي نمرة ٦ باسكندرية

أيها الشباب

المصابون بأمراض المجاري البولية كالسيلان والتهاب المثانة والذين قتألمون بدون شكوي لا يحق لكم ان تيأسوا وعليكم أن تعالجوا أنفسكم بتعاطي

حبوب الجونورين

التركيب الشافى نهائياً وسريعاً وتماماً الكراسة الجديدة فى علاج أمراض المجاري البولية ترسل مجاناً لكل من يطلبها صندوق البوستة نمرة ١٨٧٧ بمصر

(مستودع الجونورين بالسودان (والخرطوم صندوق البوستة نمرة ٣٣)

جوائز ماتوسيان !

٤٠٠٠ آلاف جنيه مصري

توت عنخ آمون — اذا ربحت الجائزة لانك تشرب دخان ماتوسيان فاشتر لي لبس جديد مودة توت عنخ آمون

مخازن أدوية جوليوتي

صبغة الانتشاد الجديدة

ارفضوا أي زجاجة غير موضوعة في علبتها ومقفولة باعلانين لونهما أصفر نسبة لاصلها

وتباع في جميع مخازن الادوية الوكلاء في القطر المصري والسودان وفلسطين مخازن جونيوتي

المقوي العجيب

روبستين حزبون

هو اكسير طبي لذيذ الطعم وعظيم الفائدة ويقوي الدم والاعصاب والمعدة يعوض كل ما يفيده الجسم أو العصب من القوة والنشاط بسبب التقدم في السن أو المرض أو الافراط الجسدي أو العقلي ويطلب من المخترع اسكندر حزبون الكيماوي بطنطا ومن الاجزخانات ومخازن الادوية المهمة ثمن الزجاجة ١٤ قرش صاغ

التزوير الخطي هو اول كتاب وضع لمعرفة الخطوط والاختام الصحيحة والمزورة عربية وافرنجية

ثمنه ٥٠ قرشاً صاغاً . يطلب من المكاتب ومن واضعه وعنوانه : نجيب بك هواويني بمصر . تلفون ٣٣٠

دعوا حبوب نوبل

تحقق أحلامكم واعادة صحتكم ونشاطكم

لا تهتموا مهما بلغتم من الضعف من الافراط في أيام الشباب ومن التعب والتقدم في السن

لا تهتموا إذا كنتم تتعبون من أقل عمل وإذا كنتم مصابين بانحلال وانحطاط القوة التناسلية وضعف الشيخوخة فان حبوب نوبل التي هي غذاء الاعصاب تعطي أجسامكم حياة ونشاط وتجدد فيكم القوة

اطلبوا اليوم الكراسة التي عنوانها « الانحلال واسبابه وعلاجه » من وكيل معمل أمنيا صندوق البوستة ١٨٧٨ بمصر الذي يرسلها اليكم مجاناً وخالصة اجرة البريد

مستودع حبوب نوبل بالسودان (خرطوم صندوق البوستة نمرة ٣٣)

أوراق روزينا العجيبة

تشفي الصداع ووجع الرأس في أقل من خمس دقائق وتوقف الانفلونزا . تقوي الاعصاب ومقلب والمعدة طعمها لذيذ كشراب الورد مفعولها أكيد ثمن العلبة ١٥ قرشاً صاغاً وللجملة أثمان خاصة وتطلب من الاجزخانات ومخازن الادوية ومن المخترع اسكندر افندي حزبون أجزجي كيماوي بطنطا

فؤاد زكي العجمي

بادارة مخازن السكك الحديد بالسبتية

F. Z. Algamy

Stores Dept. E. S. R. Boulac

Cairo مصر

مصر الجديدة في ١١ سبتمبر سنة ١٩٢٤

حضرة النطاسي البارع الدكتور روس

تحية وسلام، لي الشرف العظيم أن أكتب لحضرتكم معترفاً بالنتيجة الحسنة التي حصلت من حبوب الحياة لمعدتي التي كانت قبل استعمال حبوبكم مختلة النظام بسبب ما استعملته وأضعفتني ولكنه في الحقيقة أن صحتي تحسنت تحسناً مطرداً بعد استعمال هذه الحبوب المفيدة ورأيت من واجبي أن أرسل لحضرتكم هذه الشهادة وبصحبتها صورتي الفوتوغرافية الذاتية على هذه الشهادة كيما تستعملوها الملاءمة لنشر نتائج استعمالها واقتراحاً بجميل عملكم للانسانية مع تقديم مزيد احتراماتي لحضرتكم ودمتم

فؤاد زكي العجمي

الاخلاق عند الغزالي

تأليف الدكتور زكي مبارك

يقع هذا الكتاب في ٤٣٤ صفحة ، وبه كثير من الرسوم التاريخية التي تمثل طائفة من المعالم القديمة ، وبه مقدمة بديعة بقلم الاستاذ الكبير الدكتور منصور فهمي ـ وهذا الكتاب ضروري جداً لمن يحب الوقوف على فلسفة الاخلاق ، وعلى العصر الذي عاش فيه الغزالي ، والمصادر التي استقى منها آراء الفلسفه ، ونقد فكرة الخير والشر ، والحسن والقبح ، والكفر والايمان ، والجبر والاختيار ، والاغراض والنتائج ، والوسائل والغايات ، ودرس الارادة والضمير ، واصول التربية ، والفنون الجيلة ، والحقوق والواجبات ، وما الى ذلك من الابحاث التي تهم كبار العقول ـ وفي الكتاب باب ممتع في الموازنة بين الغزالي وبين الفلاسفة المحدثين مثل ديكارت وهوبس وبسكال وبوتلير وكارليل وسبينوزا وجاسندي ومالبرانش

وهذا الكتاب يخاطب العقل مباشرة بلغة صريحة جريئة تتناسب مع خطورة الموضوع الذى كتب فيه ، فاقرأه بتأمل ان كنت ممن يرفضون الظن ويطلبون اليقين

يطلب من المكتبة التجارية الكبرى بأول شارع محمد علي وثمن النسخة عشرون قرشاً وأجرة البريد ٤

A L'ARGENT
الفضة

أكبر فاوريقة لصناعة الاسرة والسن والطلا التي بفضل اختيارات السيد افندي فرج اصبحت هى الوحيدة بل وفاقت فاوريقات أوروبا في صناعة الاسرة من معدن متين مضمون وأشكال جميلة وموديلات لم يسبق لها مثيل من اصفر ذهبي ومفضض وحمالات لعدة التليفون متحركة ومحابر للمكاتب وشماعات عمودية بكلوب كهربائي والفاوريقة مستعدة لتلبية جميع الطلبات باتقان تام وباثمان زهيدة هذا خلاف الاسرة المعروضة وبيع لوازم السراير وجميع مواد الطلاء وقد نقلت الفاوريقة من ميدان الخازندار الى شارع نوبار نمرة ٩

تليفون ١٢٦ مصر وشارع عبدالعزيز ١٥ ـ ٤٩

الدواء العجيب للامراض الجلدية

نوفادرما حزبون

يشفي القوبا والاكزيما وحب الشباب والهرش والجرب والقراع وجميع الامراض الجلدية ويزيل القشف والنمش والكلف من الوجه ويكسبه نعومه النضارة وجمالا طبيعياً ويزيل القشرة من الرأس ويطلب من المخترع اسكندر حزبون الكيماوي بطنطا ومن مخازن الادوية المهمة الثمن ١٠ قروش صاغ

محلات
يوسف واحمد الجمال

أقدم واحدث المحلات الوطنية

اذا زرت محل الجمال فى المنيا اعجبك عنه محله ببني سويف

واذا زرت محل الجمال في بني سويف أعجبك عنه محله بالزقازيق

واذا زرت محل الجمال فى الزقازيق أعجبك عنه محله بالمنصوره

واذا زرت محل الجمال فى المنصورة أعجبك عنه محله بطنطا

ازملين

الدواء الوحيد الذي يشفي السعال الديكي حالا

قطرة نسام

اعظم قطرة فى العالم

تباع في كل مكان والمستودع العمومي باسكندرية مخزن ادوية ميشل نجار ميدان محمد علي نمرة ٦

شفاء أمراض سن الخمسين

بواسطة

الارتيروجين

تركيب الدكتور كارلس دي كودنبرج

المستخرج من كلية مونتبليه الطبية

مستحضر عجيب لتجمد الشرايين (اتريو سكليروز)

واق وشاف لامراض القلب والدم والدورة الدموية والدوار والخفقان والنهجان والربو والاحتقانات المخيه والرئوية والسكتة القلبية والفالج والاورام والاستسقاء والزلال وانشحان البول في الدم وعدم الانتظام والارتعاش وضعف البصر والسمع والامراض العصبية والشيخوخة السابقة لاوانها.

يباع في أشهر المخازن والاجزخانات

المستودع الوحيد والوكيل العام لمصر والسودان وفلسطين

مخازن ادوية جوليوتي

تليفون رقم ٩٣١

أعظم دواء للحمى

روح الكينا لحزبون

الدواء العجيب والمصدق عليه من مصلحة الصحة يشفي الحمى والانفلونزا في أقل من ثلاثة أيام وينشط الجسم والقلب ويمنع الالتهابات الصدرية وهو سهل التعاطي الثمن ١٢ قرش صاغ وللجمله اثمان خصوصية ويطلب من المخترع اسكندر حزبون الكيماوي بطنطا ومن الاجزخانات ومخازن الادوية المهمة .

السيكوريتين

هو اعظم واحدث تركيب صحي للنساء

وتستعمل في جميع الأحوال التى تدعو لمنع الحبل بناء على اشارة الطبيب

Sécuritine

يباع في جميع مخازن الأدوية والأجزاخانات الشهيرة في القطر المصري

احمد بك الشيخ — والله كنا عايزينك ويانا ياصوفانى بك ومع ذلك الجيات أكتر من الرايحات

الصوفانى ك — ولا جايات ولا رايحات . ماحدش بيعرف المخاصين . بس وصيتكم السودان واوعوا تنسوا زيلع وهرر